No. .... الرقم Date. .... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤٤٩٥ ف ٣١٩٣٠

العنوان (شرح كتاب في النحو)

المؤلف لم يعلم

تاريخ النسخ الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ

عدد الأوراق ٢٠ ق، ٢٢×١٦ سم

ملاحظات ٤١٥

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٤١٥ (شرح كتاب فى النحو)، قطعه منه ، كتبت فى القرن
ش
الثانى عشر الهجرى تقديرا
٣٠ ق ٢٣ س ١٦x٢٣سم
نسخه حسنه ، خطها نسخ معتاد، ناقصه الاول
والآخر والاثناء
٤٤٩٥

١- النحو ، اللغة العربية أ- تاريخ
النسخ

Copyright © King Saud University

٤٤٩٥

والياء بينت في الفصل **الفتحة** بالرفع بدل من خمس او خبر مبتدا محذوف
اي الاولى الفتحة او مبتدا خبره محذوف تقديره منها او بالنصب بفعل
محذوف او بالجر بدل من علامات واضافة خمس علامات من اضافة الصفة
للموصوف اي علامات خمس **والضمة والكسرة والياء وحذف النون** فيه الاعراب
المتقدم في الفتحة وقدم الفتحة لانها الاصل ولانها مشترك فيها الاسم
والفعل واعقبها بالالف لانها بنت الفتحة ثم بالضمة لانها اخت الفتحة
في التحريك ثم بالياء لانها بنت الكسرة وختم بحذف النون لبعد شبهه فلا
شبه له بها واذا اردت بيان مواضع هذه العلامات فقد ذكره بقوله
فاما الفتحة فتكون علامة اي امارة **للنصب** اي عليه **في ثلاثة مواضع**
محصورة بالفتحة لا من **في الاسم المفرد** سواء كان لمذكر نحو رايت زيدا وعبد
الرحمن والقاضي والفتى وغلامي او لمؤنث نحو رايت هندا وجارية
زيد وحبلى وجارية **وفي جمع التكسير** نحو رايت الزيود والموالي
والاسارى وغلماني والهنود والجواري والعذارى وبناتي تقدر في الموالي
والجواري بفتحة ظاهرة لانها خفيفة فتظهر حالة النصب قال تعالى
واني خفت الموالي **وفي الفعل المضارع** فصله بحرف الجر لانه ليس من نوع
الاسم قبله **اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شي** نصب بالفتحة
الظاهرة فتقول لن يقوم زيد او المقدرة للتعذر نحو لن يخشى زيد وتظهر
على الواو والياء نحو لن يدعو عمرو ولن يرمي زيد والمراد بالشي
في كلامه ما يوجب بناءه على السكون وهو نون النسوة نحو الا ان
يعفون فهو مبني على السكون في محل نصب لاتصاله بنون النسوة
وهي فاعل او يوجب بناءه على الفتح وهو نون التوكيد نحو لن تقومن
ولن تضربن وبذلك تعرف فتأمل وبناصب للفعل او جازم له
ولا حكم للاعراب فيه حينئذ هذا وهو الفعل المضارع اذا دخل عليه

Copyright © King Saud University

ناصبو اتصل به نون النسوة او نون التوكيد فيبني ويكون في محل نصب او جزم
ولم يتل هنا فيه فمراد الناظم بالناصب نون التوكيد وبالجازم نون النسوة ومراده
بالنصب البنا على الفتح وبالجزم البنا على السكون ويوجب تقدير اعرابه وهو
الف الاثنين نحو يقوما او واو الجمع نحو يقوموا او يا المخاطبة نحو تقومي
فينصب بحذف النون فتقول لن يقوما ولن يقوموا ولن تقومي وأما الالف فتكون علامة
خبر تكون للنصب في موضع واحد في الاسما الخمسة تقدم الاسما ويجوز
رفعه على انه خبر مبتدا محذوف تقديره وهي الخمسة ويجوز نصبه
بفعل تقديره اعني الخمسة وفي بعض النسخ الستة بدل الخمسة وتقدم
الكلام عليها والذي في الاسما المعهود الذكر في انه تقدم لمصحوبها ذكر في
علامات الرفع نحو بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك نحو او
بالنصب بفعل محذوف تقديره اقرا نحو او اعني نحو رأيت اباك واخاك فهما
منصوبان بالالف نيابة عن الفتحة وما الواو حرف عطف وما اسم موصول
بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على اباك اشبه فعل
ماض فمبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
على ما ذلك ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول اشبه
واللام للبعد والكاف حرف خطاب وجملة اشبه ذا الاشارة ما لا محل لها
من الاعراب والعايد عليها الضمير في اشبه ويصح ان تكون ما في محل رفع
مبتدا خبره محذوف تقديره كذلك وانما وضحت اعراب هذه الجملة لاني
رأيت بعض من يدرس الشارح غلط في اعرابها والذي اشبه ذلك حماك
وفاك وذا مال فان قلت لا فايدة في قوله وما اشبه ذلك مع قوله في
الاول نحو اجيب بان فايدته التاكيد والتقوية او ان قوله
نحو رأيت اباك واخاك كناية عن رأيت اباك واخاك فقط على حد قولك
مثلك لا يبخل المعنى انت لا تبخل كما هو مقرر في علم المعاني او ان نحو افاد عدم
الحصر في الذهن وقوله وما اشبه ذلك افاد عدم الحصر في الخارج او بالعكس او ان نحو
افاد عدم الحصر

الحصر في كل واحد منهما وهذا افاد عدم الحصر في مجموعهما واما قول
القايل واب الى كون ابن ابي عبيد ولم الحن ولم اذكر ابا اخي فلا يرد على
المتن لان قوله ابي منصوب بفتحة مقدرة للمناسبة لانه مضاف ليا
المتكلم وكون فعل ماض فالكاف جزوه ليست مضافة الى ابي وليس
ابي مضافا اليها بل مفعول مضاف وابي مضاف اليه مجرور بالياء وابي
مضاف وعبيد مضاف اليه ولا يرد عليه ايضا قوله
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها لانه على لغة من يعرب هذا
اعراب المقصور كالفتى ولا قوله ومن يشابه ابه فما ظلم لانه على مذهب
من يجعلها منقوصة ويعربها بحركات ظاهرة واما الكسرة فتكون
علامة للنصب في موضع واحد في جمع المونث السالم مفرده من التكسير
نحو خلق الله السموات فالسموات مفعول به عند الجمهور وقيل
مفعول مطلق ورجحه في المغني وعلله بان المفعول به يكون وجوده
سابقا على الفعل ليقع عليه الفعل بخلاف المفعول المطلق فان ايجاده
هو الفعل والسموات وجدت بالخلق لا كانت موجودة قبله
ورد بان الجمهور لا يشترطون هذه الشروط للمفعول به بالنسبة
لفعل الايجاد لم يوجد الا بالفعل ايضا وانما سبقه في غير فعل الايجاد
فهما سواء باتفاق القولين ينتصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
وذهب الاخفش والمبرد الى ان كسرة هذا الجمع حالة النصب كسرة
بنا كما في لا في فتحة ما لا ينصرف حالة الجر وذهب الجمهور الى انها
حركة اعراب والقولان السابقان في السموات يجريان في نحو خلق الله
العالم او الارض المنصوب بالفتحة الظاهرة وانما نصبوا جمع المونث
بالكسرة حملا للنصب على الجر كما فعلوا ذلك في اصله وهو جمع المذكر
السالم ليلحق الفرع بالاصل وانما لم يجعلوه بالحروف لانه ليس

في اخوه حروف تصلح للاعراب بخلاف المثني والجمع ونيابة الجمع بالالف والتا
في ستة اشيا نظمها بعضهم بقوله • وقسه في ذي التا ونحو ذكرى • ودرهم
مصغر وصحرا • وزينب ووصف غير ذي العاقل • وغير ذا مسلم للناقل •
وذلك نحو طلحات وزكريات ودريهمات وصحراوات وزينبات وصافنات
واما اليا فتكون علامة للنصب اي امارة عليه في موضعين في التثنية
في المثني فهو مصدر بمعني اسم المفعول او هو علي حذف مضاف اي في
صيغة التثنية نحو رايت الزيدين والهندين فالزيدين مفعول به فكيف
منصوب بالفعل وعلامة نصبه اليا المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور
ما بعدها تقديرا لان اصله كيفين له حذفت النون للاضافة واللام للتخفيف
فصار كيفيون في الجمع المعهود وهو جمع المذكر السالم فال في الجمع للعهد
الذكري ولما كان اعرابه بالحروف كاعراب المثني وقد ذكره بعده لم يحتج
لتقييده بالمذكر السالم اختصارا وذلك نحو رايت الزيدين والله يحب
المحسنين فالزيدين والمحسنين منصوب باليا المكسور ما قبلها المفتوح
ما بعدها لانه جمع مذكر سالم وانما فتح ما قبل اليا وكسر ما بعدها في المثني
وعكس في الجمع ليحصل التمييز بينهما وان كان بالعكس لان الالف تلزم المثني
حالة رفعه الموجبة لفتح ما قبلها وكسر ما بعدها فبني علي ما كان عليه
حالة نصبه وخفضه ولان المثني اسبق من الجمع والفتح اسبق من
الكسر فاعطي الاسبق للاسبق والمتاخر للمتاخر ليحصل التناسب وهذا
هو الاشهر وفتح النون في المثني لغة علي الصحيح كقول الشاعر •
اعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين اشبها ظبيانا • ومنهم من يكسر
نون الجمع كقول الشاعر • عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف اخرين •
وقوله • وماذا تبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين •
ونصب المثني والجمع باليا محمول علي جرهما باليا وانما جعلت هذه اليا

علامة

علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الموضعين تشبيها لها بالالف لانها اختها
من حروف المد واللين ولانها تبدل منها نحو بيت ... محل كسر ما قبل اليا
وضم ما قبل الواو ان لم يكن اخر الاسم المجموع الفا اما ان كان نحو مصطفى فانه اذا جمع
انفتح ما قبل الواو واليا تقول هو لا مصطفون ورايت مصطفين قال تعالي وانهم
عندنا لمن المصطفين لان الاصل مصطفيون ومصطفيين تحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فالتقي ساكنان الواو والالف فحذفت الالف لذلك فصار
الضمة قبل الواو مقدرة والكسرة قبل اليا مقدرة لان المحذوف لعلة كالثابت
وقد تكون الضمة عارضة كما في المنقوص نحو قاضون فاصله قاضيون نقلت
الضمة علي اليا فحذفت الضمة فالتقي ساكنان اليا والواو فحذفت اليا ثم
ضمت الضاد لمناسبة الواو واما في حالة الجر والنصب فاصل قاضين قاضيين
فعل به ما تقدم فصار ما قبل اليا مكسورا تقديرا وما بعدها مفتوح تحقيقا
واما حذف النون فيكون اي الحذف علامة امارة للنصب في موضع
واحد في الافعال الخمسة والاولي تسميتها بالامثلة الخمسة واولي منها
تسميتها بالموازين الخمسة لما مر وهي الافعال التي اتصل بها الف اثنين نحو
يضربان وتضربان او واو جمع نحو يضربون وتضربون او ياء المخاطبة نحو
تضربين كما يعلم ذلك من كلامه سابقا والخمسة نعت للافعال وقوله التي
نعت ثان فان قلنا ان الموضع للموصول فقط والصلة تتمة والابانة قلنا الموضع
للموصول وصلته معا فهما في موضع جر نعت للافعال قال ابو البقا وان كان
ابن يوصف المعارف بالجمل اذا دخلت عليها الذي فقلت مررت بزيد الذي
قام ابوه فالذي وصلته في موضع جر علي الصفة وهذا مردود بظهور الاعراب
في الموصول نحو ربنا ارنا اللذين وقوله رفعها مبتدا ومضاف اليه وقوله
بثبات النون متعلق باستقرار محذوف خبر المبتدا والنون مضاف
اليه والجملة صلة التي والضمير العايد منها من رفعها والاضافة في ثبات النون من

Copyright © King Saud University

الاضافة الصفة للموصوف اي بالنون الثابتة وانما عبر بالثبات لمقابلة
الحذف فاذا دخل على هذه الافعال ناصب حذف هذه النون نحو فلا جناح
عليهما ان يصالحا لن تنالوا البر حتى تنفقوا ولن نفترق يا هند فهذه الافعال
منصوبة بان ولن ونصبها حذف النون والالف والواو والياء فاعل فخرجت
هذه الافعال عن الاصل في حالة الرفع والنصب والجزم ثم شرع في علامات
القسم الثالث من اقسام الاعراب وهو الخفض فقال **وللخفض** اي على
الخفض **ثلاث علامات** وقدمها على علامات الجزم لانها مختصة
بالاسم وعلامات الجزم مختصة بالفعل والاسم اشرف منه والتابع
يشرف بشرف متبوعه **الكسرة** قدمها لانها الاصل في كل مخفوض
والياء بعدها قلة التي بها **والفتحة** اخت الكسرة فهي متاخرة عن
البنت وانما كانت الكسرة نائبة عن الفتحة في جمع المونث السالم نائبة
الفتحة عنها فيما لا ينصرف فلما اقترض النصب من الخفض الكسرة في جمع
المونث السالم اقترض الخفض من النصب الفتحة في الاسم الذي لا ينصرف
واذا اردت بيان مواضع هذه العلامات **فاما الكسرة فتكون علامة
للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد** المذكر نحو بزيد والفتى وعبد الله
والقاضي وغلامي والمونث نحو بهند وجارية زينب وجاريتي والمفرد دفعت
للاسم **والمنصرف** نعت ثان له والاسم المنصرف هو المتمكن الامكن اي المتمكن
من الاعراب بان لم يشبه الحرف فيبني والامكن اي الزائد في التمكن بالصرف بان لم
يشبه الفعل فيمنع من الصرف فهو خاص من التشبيهين قال العلاوي الاسماء منها
ما هو متمكن امكن وهو المنصرف لانه متمكن من الاعراب امكن من التنوين
وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا اي دائما وان اضيف او حلي بال ويلحقه التنوين
للدلالة على خفته وزيادة تمكنه ومنها ما هو متمكن غير امكن وهو غير
المنصرف لانه متمكن من الاعراب غير متمكن من التنوين لانه اشبه الفعل

ومنها

ومنها ما هو لا متمكن ولا امكن وهو المبني لانه لم يتمكن من التنوين ولا من الاعراب
لانها اشبه الحرف كالمضمرات نحو انا واسما الشروط نحو من يعمل سوا واسما الاستفهام
نحو متى نصر الله واسما الاشارة نحو هذا بعلي شيخا واسما الافعال نحو صه والاسما
الموصولة نحو الذي والمركب المزجي المختوم بويه كسيبويه وخالويه وسمي الاسم
المتمكن الامكن منصرفا لدخول تنوين الصرف عليه والصرف عند المحققين
هو التنوين اي تنوين التمكين قال ابن مالك • الصرف تنوين اتى مبينا •
معنى به يكون الاسم امكنا • ومراده بالمعنى التمكن وبه يتعلق بامكنا سمي بذلك
لانه مشتق من الصريف وهو صوت البكرة عند الاستقا او من صريف البعير
بنابه او من صريف القلم وقيل من الانصراف لانه تصرف في جهات الحركات الثلاث
وقيل بمعنى انه انصرف عن جهة الفعل والحرف واذا سقط الصرف تبعه في السقوط
الجر بالكسرة ولا يوجد بدون الصرف لتآخيهما في الاختصاص بالاسم ويوجد الصرف
بدون الجر بالكسرة وقيل هو الجر بالكسرة فقط وليس الجر بالكسرة تابعا للتنوين
في السقوط فقد يوجد الجر بالكسرة ولا يوجد التنوين كحالة الاضافة او دخول
الالف اللام ابو حيان وبعض الخلاف لا طائل تحته وقد اكثر النحويون من
الاستدلال لهذه الاقوال والراجح ان الصرف لا يطلق على تنوين العوض
والمقابلة وان اوهمت عبارة الشيخ خالد انه يطلق على تنوين المقابلة حيث
قال ولا يكون الا منصرفا بعد قوله المنون جمع المونث السالم **وفي جمع التكسير**
نحو بزيود وهنود والاسارى والعذارى والموالي والجواري وغلماني وبناتي
المنصرف اي المنون بتنوين التمكين والمراد المنصرف ولو حكما ليدخل
المضاف في نحو بغلام زيد وبمساجد المومنين ويدخل المعرف
بال نحو الرجل والمساكين نغلام ومساجد والرجل والمساكين
مخفوضة بالكسرة لانها في حكم المنصرف في الخفض بالكسرة فالاسم المفرد
نحو يقبل الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض

متمكن امكن فاحفظه ينفعك في مواضع فانه قلما يباع مع كثرة الانتفاع
ذكره شيخ وخرج بقيد المنصرف في الاول الاسم المفرد غير المنصرف نحو مررت
باحمد فانه يخفض بالفتحة وفي الثاني جمع التكسير غير المنصرف نحو مررت
بمساجد فانه يخفض بالفتحة ايضا كما ياتي فان قلت كان يكون ان يقول في الاسم
المفرد وجمع التكسير المنصرفين اجيب بانه اتي بالقيد في كل واحد على حدته
لزيادة الايضاح للمبتدي ولانه ربما يتوهم ان المنصرف مجموعهما اي واحدهما
فقط وان هذا من باب تغليب المفرد على الجمع او عكسه وفي جمع المونث السالم
لم يقل المنصرف لانه لا يكون الا منونا لان تنوينه مقابلة لا يطلق عليه
الصرف كما علمت نحو مررت بهندات ومسلمات ومحل وجوب تنوينه ان لم
يجعل علما لمونث اما لو جعل علما لمونث كان سميت بنتك هندات
ففي كيفية اعرابه خلاف بين العرب على ثلاثة فرق فبعضهم يعربه
على ما كان عليه قبل التسمية ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة
فاستمر عليه بعد التسمية وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية
لكن يحذف تنوينه مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم يعربه اعراب
ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة وينصبه بها فالاول راعي الجمعية
فقط والاخير راعي التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعي
الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعي اجتماع العلمية والتانيث فترك
تنوينه واما لو جعل علما لمذكر فيتعين خلافا لابن عقيل وغيره واما اليا
فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع اي في ثلاثة من المواضع او في مواضع
ثلاثة او في ثلاثة في مواضع فالاضافة على معنى من او من اضافة الصفة
للموصوف والبيان في الاسما الخمسة المعتلة المضافة الى غير يا المتكلم
المفردة المكبرة نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال نحيه
لم ارمن نبه على هذا اسمي بالاسما الخمسة وظاهرا لا يفهم انه يعربه كامله

وفي

وفي المثنية اي المثنى المذكر نحو بالزيدين والمونث نحو بالهندين وفي الجمع
المتقدم المذكر السالم نحو مررت بالعمرين والمومنين والله عليم بالمتقين
تنبيه اذا سمي بالمثنى او الجمع بقي على اصله فترفع المثنى بالالف
وترفع الجمع بالواو وتجرهما بالياء نصبا وخفضا او يجوز ان تلزم الالف في المثنى
وتعربه اعرابه ما لا ينصرف فتقول جا الرجل زيدان ورايت زيدان ومررت
بزيدان بضمة وفتحة ظاهرتين وفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف
والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الالف والنون كعثمان وعمران
ويجوز ان تلزم اليا في الجمع وتلحق نحو حين فيعرب بحركات ظاهرة على
النون وبنون فتقول جا الرجل زيدين ورايت زيدينا ومررت
بزيدين وان تلزم الواو كذلك اي بالتنوين وان تلزم الواو بغير
تنوين ويكون ممنوعا من الصرف للعلمية وشبه العجمة كهارون
ففي المسمى بالمثنى وجهان وفي المسمى بالجمع اربعة واما الفتحة
فتكون علامة للخفض في موضع واحد في الاسم الذي لا ينصرف
قال العلامة قال وهو ما اشبه الفعل في علتين فرعيتين احدهما
راجعة الى اللفظ والاخرى الى المعنى اي او في علة تقوم مقام العلتين
واصل ذلك ان في الاسم كمالا بالاعراب والصرف وقد خلا عنهما الفعل
فتنبعوا سبب خلوه عنهما فوجدوه الامرين سموهما بالعلة تشبيها
بالعلة في البدن التي توجب نقص صحته احدهما مرجعه الى اللفظ
وهو الاشتقاق لفظ الفعل من لفظ الاسم المصدر والمشتق فرع عن
المشتق منه وثانيهما مرجعه الى المعنى وهو احتياج الفعل الى
الاسم الفاعل والمحتاج فرع عن المحتاج اليه فاذا وجد مثلهما
في الاسم انحط عن كماله بمرتبته الكاملة بالاعراب والبنا واتفقوا
في عدم كماله بمنع الصرف دون البنا لبلا يساوي شبه الحرف في الحصر

Copyright © King Saud University

الالتباس ولانهم قد اعربوا بعض الافعال لشبهها بالاسم فيلزم انعكاس
النسبة اي لوبني الاسم لشبهه بالفعل ثم استقرءوا الامر المعنوي فوجدوه
في اشيا منحصرة في شيئين وهما العلمية والوصفية والامر اللفظي فوجدوه
في سبعة اشيا وهي صيغة الجمع والتانيث والعدل والعجمة والتركيب
ووزن الفعل وزيادة الالف والنون فصار المجموع تسعة اشيا وقد
اشاروا الي ضبطها بالنظم ومنه قولهم اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ثم زادوا في الاستقرا فوجدوا علة اخري
معنوية وهي اللزوم ثم نظروا فيه ايضا فروا ان علة اللزوم توجد مع احدي
علتين من التسعة وهما صيغة منتهي الجموع والف التانيث
وان علة العلمية توجد مع احدي ستة منها وهي ما عدا صيغة الجمع
والف التانيث وان علة الوصفية توجد مع احدي ثلاثة منها وهي
العدل والوزن والزيادة ثم لما روا ان ذلك الاسم حصل له تقاربه
الفعل ابدلوا كسرته بالفتحة لخفتها وحملا للجر علي نصبه لان كلا
منهما فضلة فاحفظ هذا التقرير فقل ان تجده في تسطير وانه
يغنيك عن كثير مما يقال اي ينقال من الكتاب وهو النقب ا ه
وما ذكره من ان اشتقاق الفعل من الاسم المصدر هو مذهب
البصريين واما عند الكوفيين فبالعكس فالعلة اللفظية عندهم
شبه التركيب لان الفعل يدل علي الحدث والزمان والنسبة والاسم
يدل علي الذات فقط والمركب فرع المفرد ولا بد من كون العلتين
معتبرتين ليخرج نحو هند اذا صرف فان علتيه غير معتبرتين
لفقد بعض الشروط من كونه محرك الوسط فان قيل هلا اكتفي في
منع الصرف بعلة واحدة اجيب بان المشاهدة بالفرعية
غير ظاهرة ولا قوية اذ الفرعية ليست من خصايص الفعل

الظاهرة

الظاهرة بل يحتاج في اثباتها الي تكلف وكذا الفرعية في الاسم غير
المنصرف فهذه الفعل غير ظاهرة فلم تكف واحدة منهما الا اذا
قامت مقام اثنتين قال بعضهم وتسمية كل واحدة من هذه العلل
علة مجاز اذ كل واحدة جزء علة فالعلة التامة التي يجب علي المتكلم
ان يختار منعها الحكم بمجموع العلتين او واحدة تقوم مقامهما وقوله
في النظم اجمع اشارة لصيغة منتهي الجموع وقد اكتفوا بهذه
العبارة عن التعبير بعلتين لتضمنها لهما فهي كالعلم عليهما فكانها
بمنزلة جمعين واللفظية فيها خروجه عن صيغة الاحاد والمعنوية
فيها لزومه بعد الجمع بحيث لم ينتقل الي جمع اخر ومثلها الف التانيث
والمعنوية فيها لزوم التانيث لتلك الالف فنزلت منزلة تانيث اخر
واللفظية فيها الالف الدالة عليه بحسب الوضع ويشترط في صيغة
الجمع ان يكون اوله مفتوحا وان لم يكن ميما وثالثه الفا كسيرا وهيئة لم
يفصل ما بعدها الا انفصال وبعدها حرفان او ثلاثة اولها مكسور
كسرة اصلية ولو تقديرا كاد واب واوسط الثلاثة ساكن فخرج نحو
نحو عدا فر للتحويل العظيم بضم اوله المهملة ونحو يمان وشام لكون الفتحة فيهما
عن يا النسب واصله يمني وشامي ونحو جواري بالجيم المهملة للناصر
وحوالي للمحتال لتبيينه انفصال ما بعد الالف لان ياءه ملحقة بيا النسب
وقد سمع من العرب مصروفا فقد وضع للانتساب ونحو عبالت
بتشديد اللام جمع عبالة جمع عبل وهو كبير الالية لتفلل سكون
ما بعد الالف ونحو تراك الفتحة ونحو تدارك الضمة ونحو توالي لكون كسرته
بدلا عن ضمة لاجل اليا ونحو طواعية وكراهية ونحو الغة وصيارفة
وعطارفة لتحريك وسطها ولا يضر خروج بعض هذه بعد الجمعية
اليا وقوله وزن اشارة لوزن الفعل سوا الماضي والمضارع والامر وشرطه

Copyright © King Saud University

اختصا من صيغته في لغة العرب بالفعل اصالة بان لا توجد في الاسم الا
منقولة عنه نحو شمر علما للفرس او كونه مبدوا بحرف زائد على اصل الكلمة
يدل في الفعل على معنى نحو احمد ويشكر علمين لنبينا ونوح عليهما
الصلاة والسلام وكونه ملازما الصيغة واحدة فخرج بالاول نحو بقم
موحدة ولحاق اسم نبت يصبغ به وقيل اسم لصبغ معروف لانه اعجمي
وبالثاني نحو نهشل لان نونه اصلية وبالثالث نحو امرؤ فانه في
الرفع كالامر من خرج وفي النصب كالامر من علم وفي الجر كالامر
من ضرب وخرج بوزن الفعل نحو اسبد فانه ليس على وزن الفعل
بل على وزن الاسم وهو فيعل فان همزته لا تدل على معنى في الفعل لا يقال
ان همزته تدل في الفعل على التكلم لانا نقول انما تدل على ذلك لان
المضارع اسود بوزنه اقول لا يقال ان اسيد بوزن اكيد لان نقول اكيد
اصله اكيد بسكون الكاف وكسر الياء فنقلت حركتها الى الكاف نحو ابيع واما
اسيد فلا يقال فيه ذلك لانه ليس من اوزان الفعل لان الفعل ساد
يسود فهو واوي لا يائي وقوله عادلا اشارة الى العدل وهو
قسمان تقديري وهو استعمال الكلمة على وضع غير ما كان يقتضيه
استعمالها الاصلي ولا يكون الا مع العلمية نحو عمر فانه عدل به عن عامر
خوف التباسه بالصفة وسمي تقديريا لانه مفروض ومقدر وتحقيقي
وهو ما كان المعدول عنه موجودا محققا ويكون مع العلمية نحو مثنى
وثلاث اذا جعلت اعلاما ومع الوصفية نحو مثنى وثلاث المعدودة
ورجب وصفران اريد بهما معين منعا للعلمية والعدل عن الرجب
والصفر وان اريد بهما غير معين كما في حديث من صام يوما من
رجب صرف كما لو في سحر وسياتي بقية الكلام على العدل وقوله
انث اشارة الى التانيث واقسامه ثلاثة تانيث بالالف

مقصورة

مقصورة او ممدودة ونسبة المد والقصر اليها مجاز لان الممدود
والمقصور ما قبلها فالممدودة كصحراء اسم نكرة وزكرياء اسم علم واصدقاء
جمع وحمراء صفة والمقصورة كحبلى واخرى صفتان وذكرى اسم نكرة
ورضوى علم جبل وكلتا علم انثى وجرحى ومرضى جمعان ويقدر في ذلك
الفتحة لانه اخف من تقدير الكسرة لثقلها وخفة الفتحة فلا يقال تقدير
الكسرة خفيف وتانيث بالتا ويسمى تانيثا لفظيا وهو كون اللفظ ملحقا
باخره علامة التانيث ولا شرط له غير انضمامه للعلمية نحو حمزة وطلحة
لمذكر وتانيث معنوي وهو كون اللفظ المجرد عن التا والالف موضوعا
في الاصل لمونث سواء سميته به مونثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا او لا او
موضوعا في الاصل لمذكر كزينب ثم جعل علما لمونث والتانيث المعنوي انما
يكون بتا مقدرة لظهورها في التصغير وشرطه بعد انضمامه الى العلمية
احد امور اربعة اما زيادة الاسم على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان
الرابع ينزل منزلة التانيث واما تحرك الوسط من حروفه نحو سقر اسم
جهنم لان الحركة قامت مقام الرابع واما كونه عجميا كجور بضم الجيم
وماه وبلخ اسما بلاد واما كونه منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة
لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ فان لم يوجد
فيه واحد من هذه الاربعة نحو هند ودعد جاز فيه الوجهان والمنع
اجود عند سيبويه ومثل هند اخت وبنت اذا سمي بهما مونث
فان لم يجعلا علما او جعلا علما لمذكر صرفا لان تاهما حينئذ جزء منهما وقد
يوجد التانيث المعنوي مع اللفظي في نحو فاطمة وهنيدة مصغرة
وقوله معرفة اشارة الى العلمية ولم يعتبر من اقسام المعارف غير
العلمية لعدم مدخلية المضمر والمبهم المبنيين والمعرف بالاضافة
او اللام في حكم المنصرف والعلمية تكون للمونث والمذكر وقوله

Copyright © King Saud University

ركب اشارة الى التركيب وشرطه انضمامه الى العلمية وكونه مزجيا ليس
عدديا ولا مختوما بويه نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فخرج
ما اذا لم يكن علما او مركبا تركيبا اضافيا كعبد الله وغلام زيد فالاعراب
على الجزء الاول وتجري على الجزء الثاني احكامه من صرف وغيره كابي
هريرة لو كان مفرده او خرج ما اذا كان مركبا تركيبا اسناديا كتأبط شرا و
قرنا نها وبرق نحره فانه مبني محكي على حاله قبل العلمية فلم يكن له
حظ في منع الصرف لان المنع مخصوص بالمعربات والحكاية مانعة من
اعتبارهما اسما واحدا حتى يحكم عليهما بالانصراف وعدمه وقد اختلفوا
في المركب الاسنادي هل هو من المبنيات او من المعربات وخرج المركب
التقييدي مطلقا اي التوصيفي وغيره كجملة الشرط والمركب العددي
كخمسة عشر فانه مبني على فتح الجزئين الا اثنا عشر واثنتا عشر فان
الاعراب على الجزء الاول والثاني مبني على الفتح وخرج المزجي المختوم
بويه كسيبويه وراهويه ومثال ما اجتمعت فيه الشروط حضرموت
وبعلبك ومعدي كرب فيرفع الجزء الثاني بالضمة وينصب ويخفض
بالفتحة بلا تنوين ويبقى الجزء الاول على حاله من فتح او سكون وهذا هو
الافصح ويجوز فيه ايضا الصرف والبنا وقوله وزد اشارة الى زيادة الالف
والنون اي الالف والنون الزائدتان على حروف الكلمة الاصلية وحروف الزوائد
مجموعة في سالتمونيها او ان شئت قلت جمعوا عنقي اليوم تنساه او في امان
وتسهيل وتسمى الالف والنون ايضا مضارعتين لالفي التانيث
في نحو حمرا في انهما في بنا يخص المذكر كما ان في بنا يخص المؤنث وفي عدم لحوقهما
التاء وذلك نحو عثمان وعمران وذبيان وحمدان فخرج ما اذا كانت الالف والنون
اصليتين نحو بنيان وسمعان فانه منصرف وان تعارضت علتان فالصرف
ومنعه مستويان نحو شيطان ان كان من شطن بمعنى بعد او سوس او بعد احترق

لاصالة

لاصالة النون وان كان من شاط يشيط اذا هلك لم ينصرف وحسان ان كان
من الحسن انصرف وان كان من الحس منع وعفان ان كان من العفونة صرف
او من العفة منع والزيادة مع العلمية ليس لها شرط سوى ان يكون الاسم
الذي هما فيه علما محققا مثل بهتهما الا في التانيث من حيث امتناع
دخول تا التانيث عليه لان العلمية تمنع من زيادة التا لانه لو لم يكن
علما لم يمتنع دخول التا عليه نحو سعدان لنبت وسعدانة ومرجان
ومرجانة فان ابدل من النون الزائدة لام منع من الصرف اعطا للبدل
حكم المبدل منه نحو اصيلال فان اصله اصيلان ولو ابدل من حرف
اصلي نون صرف بعكس اصيلان نحو حنان في حنا فابدلت همزته نونا
ونحو سليطني في سلطان فان اليا بدل من الالف لان المصغر صيغة
مستقلة واما الزيادة مع الوصفية فشرطها انتفا فعلانة عند
الاكثرين وقيل الشرط وجود فعلى ويظهر اثر الخلاف فيما لا مؤنث
له اصلا فعلى الاول يمنع لانتفا فعلانة وعلى الثاني يصرف لعدم وجود
فعلى ومن ثم اختلفوا في رحمن اذ تجرد من ال والراجح المنع بنا على الاول
وبنو اسد يصرفون كل فعلان على وزن فعلانة وقوله عجمة اشارة الى
العجمة وهي كون اللفظ مما لم تنطق به العرب لمعنى اولا ثم عرفه غير العرب ثم
استعملته العرب وشرطها ان تكون مع العلمية وكون اللفظ اعجميا
واستعملته العرب علما اول وضعه علما سوا كان علما في العجمية اولا على
الراجح وكونه زايدا على ثلاثة احرف او محرك الوسط كسقر وقيل الشرط
تحرك الوسط وكونه زايدا على ثلاثة احرف ورجحه الرضي وذهب
ابن الحاجب الى الاول واما ما اتفق استعماله في العربية والعجمية كاسحاق
مصدر اسحق فانه قصد به المصدر ينصرف والعجمة منع واما ما جهل
حاله فيرجع فيه الى قصد استعمال الناس وعادتهم في التسمية باسما الانبيا

Copyright © King Saud University

وتعرف العجمة بنقل الايمة او بالخروج عن ابنية العرب كابراهيم ونرجس
او باجتماع الجيم مع الصاد او مع الكاف او مع القاف في كلمة نحو جص وسكرجه
وجلق بفتح الجيم منقلا علم لد مشتق او بخلو من الحروف المذلقة وهي فر من
لب اي هرب الجاهل من العاقل في رباعي او خماسي وكل اسما الانبيا اعجمية
الا اربعة وكذلك اسما الملائكة ونظمها بعضهم فقال
هود شعيب صالح ومحمد • اوضاعها في العجم ليست تذكر • رضوان مالك لا نكير ومنكر •
اسماؤها في حكم ما قد ذكروا لكن رضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون بخلاف بقية الاربعة فانها مصروفة وكذا اسما جميع
الانبيا المذكورة في القرآن لا تنصرف الا سبعة وهي هود وشعيب وصالح
ومحمد وشيث ونوح ولوط فلا تمنع من الصرف لكون الاربعة الاول عربية
ولخفة الثلاثة الباقية وقد نظمها بعضهم فقال
تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا • وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا • لكن
اختلف في شيث فقيل مصروف وقيل ممنوع من الصرف وتجمع هذه
السبعة قول بعضهم شصلهم فالصاد لصالح والنون لنوح والشين لشعيب
وكذا الشيث على الخلاف والميم لمحمد صلى الله عليه وسلم واللام للوط والها
لهود عليهم السلام وقوله فالوصف هو اسم يدل على ذات مبهمة وحال
من احوالها كمبهم الطلاقة على كل من اتصف بتلك الحالة كحمراء حالة الحمرة
وهو اشارة الى الوصفية ومنعه من التنبيه بها ضرورة النظم والاقا وصف
اسم لا يصح ان يدخل على العلم وشرطه تاثير الوصفية المنع مع علة اخرى
الاصالة بان يكون اللفظ موضوعا للمعنى الوصفي اولا فان غلبت اسميته
بعد ذلك بان اريد به ذات معينة مع ملاحظة حالها اولا ونحاه بعد
ان كان موضوعا للدلالة على ذات مبهمة وحال من احوالها فلا ينصرف
بخلاف العكس ولذا قال ابن مالك والغين عارض الوصفية كاربع وعارض

الاسمية

الاسمية والوصفية تكون مع العدل تارة نحو مثنى وثلاث ورباع فانه معدول
عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وكذا مثلث ومربع في ان كلا
منهما معدول عن مكرر فان الاصل تعدد اللفظ عند تعدد المعنى وتكرره
وحيث لم يتعدد اللفظ علم انه معدول عن مكرر والصواب مجي خماس ومخمس
وعشار ومعشر وما بينهما ومن ذلك قوله تعالى اولي اجنحة مثنى الاية ونحو
اخر بضم الهمزة جمع اخرى تانيث آخر بفتح الهمزة والخا فهو انتقل بمجرد
من ال والاضافة فللنعوت ولا يثنى ولا يجمع فجمعه دليل على عدله عن المفرد
وهو آخر بالمد قال تعالى فعدة من ايام أخر وقوله كملا زائد لتكملة البيت وقد
تحصل من ذلك ان العلمية والوصفية لا بد من وجود واحد منهما في الممنوع
من الصرف مع علة اخرى الا في صيغة منتهى الجموع والف التانيث فالعلمية
تمنع مع واحد من ستة اولها جزء من اجزء التانيث وهو التانيث
المعنوي نحو زينب او اللفظي نحو طلحة او هما نحو فاطمة وثانيها التركيب المزجي
نحو معدي كرب وبعلبك وحضرموت وثالثها العجمة نحو ابراهيم وموسى
فموسى مجرور بفتحة مقدرة على الالف نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف
العلمية والعجمة وذلك ان اهل القبة في البحر في صند وق واحد موضوع
سمته امراته اسية موسى لان مو اسم للما وشى اسم للشجر ولانه وجد في
الصندوق والما لما استعملته العرب قلبت الشين المعجمة سينا مهملة
ورابعها وزن الفعل نحو احمد ويشكر ويزيد وخامسها زيادة الالف والنون
نحو عثمان ورمضان وسادسها العدل التقديري وهو الذي لا يدل عليه
الا منع الصرف وذلك نحو عمر فانه لم يوجد الا علما غير منصرف ولم يكن
فيه تقدير سبب اخر مع العلمية سوى العدل فتقدر فيه العدل لئلا
يلزم نقض قاعدتهم من كون الاسم غير منصرف بسبب واحد فقيل انه
عدل عن عامر كزفر معدول عن زافر وانما فعلوا ذلك خيفة التباس العلم

Copyright © King Saud University

بالصفة والتحقيقي نحو مثنى وثلاث حسبما يجيء والعدل له في اللغة
اطلاقات منها نقيض الجور ومنها المساواة والميل عن الطريق
وفي الاصطلاح تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى مع
اتحاد المعنى من غير اعلال ولا الحاق فخرج بالاتحاد المشتق الا ترى
ان ثلاث لم يتغير عن المعنى التكراري المستفاد من ثلاثة ثلاثة
وان صار قد خرج عن معنى الضرب كما خرج عن لفظه وخرج بغير
الاعلال ما يتغير للاعلال كمقام فان اصله مقوم كمذهب نقلت
حركة الواو الى القاف قصدا ومقوم بفتح القاف وسكون الواو وتحركت
الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الآن فابدلت الفا وخرج
بالالحاق نحو كوثر لانه خرج عن الصيغة بزيادة الواو فيه لغرض
الالحاق بجعفر واما الوصفية فتمتنع مع واحد من الثلاثة الاخيرة
وهي وزن الفعل نحو مررت بافضل من زيد وزيادة الالف والنون
نحو سكران والعدل التحقيقي نحو مثنى وثلاث واما صيغة منتهى
الجموع فتمنع وحدها لانها قائمة مقام علتين فرعيتين احداهما
ترجع الى اللفظ وهي خروجه عن صيغة الاحاد والثانية ترجع الى
المعنى وهي لزومه لهذه الصيغة بحيث لا ينتقل منها الى جمع تكسير
اخر نحو اكالب جمع اكلب واكلب جمع كلب وبهذا لم يتبين في الجمعية
فان جمعه اكالب واكالب قد انتهى فلا يجمع جمعا اخر جمع تكسير وكذلك
نعم يجمع على انعام وانعام يجمع على اناعم واناعم لا يجمع بعد ذلك
فاكالب واناعم على صيغة وقفت عندها جموع التكسير والتقييد
بالتكسير لجواز جمعه جمع سلامة نحو الصواحبات جمع صواحب
والايامين جمع الايامن جمع ايمن مقابل الايسر ووجهه ان جمع
السلامة لما كان لا يغير الصيغة لم يعتبر في نهاية الجمعية وانما قام

هذا

هذا الجمع مقام علتين لان كونه جمعا بمنزلة علة وكونه اخص بمنزلة
علة اخرى واما الف التانيث وهي القسم الاخر من اقسام التانيث
فتمنع وحدها ايضا لقيامها مقام علتين لفظية وهي الالف نفسها
ومعنوية وهي لزوم التانيث لها ووجه كون هذه العلل التسع
فرعية ان العلمية فرع التنكير والوصفية فرع الموصوف والمركب فرع
المفرد والتانيث فرع التذكير والجمع فرع الافراد ووزن الفعل فرع
وزن الاسم والزيادة فرع لما زيد عليه والعجمة فرع العربية والعدل
فرع المعدول عنه وقد نظمها بعضهم ايضا فقال

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

اي تسهيل على الطالب ومحل كون هذه العلل ما نعة ما لم يكن هناك
اضافة والالف واللام والا فتخفض بالكسرة نحو بافضلكم وبالافضل
وهذا اولى من تمثيل بعضهم بعثمانا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا
صار عثمان نكرة زال منه احد المانعين وهو العلمية كرجل الخلاف فقط
فان ما نعه من الصرف الوصفية ووزن الفعل وهما موجودتان فيه
اضفته اولا ولا فرق بين ان تكون الفرحة ان تكون للتعريف نحو بالاحسن وبالافضل
وفي المساجد او موصولة نحو وما انت بالنفطان نائم او زائدة نحو رايت
الوليد بن اليزيد مباركا ام بدلها في لغة اهل اليمن نحو بامبلام امسفر امسياما
او لغوا وسواء كانت الاضافة الى ظاهر كما مر او كافضل القوم او الى مضمر كقوله
ابيه ابيه منه اولى في رواية الكسر بلا تنوين اي من اول الامر ونحوه وانما
اطلقنا الكلام في موانع الصرف لصعوبتها والله الموفق للصواب والجزم
وهو لغة القطع يقال جزمت العود قطعته وامر مجزوم به اي مقطوع به

Copyright © King Saud University

٢ واصطلاحا ترك الحركة للجازم واما تركها للوقف او للخفة او لاجل الوصل
محركه الوقف في نحو وما يشعركم في قراءة بسكون الرا فليس علامة للجزم و ثانيهما
الحذف هو لغة الاسقاط والقطع والترك والوصل ومنه حذفه بجائزة
اي وصلته بعطية واما في الاصطلاح فهو سقوط حرف العلة من الفعل المعتل
او سقوط النون للجازم من الافعال الخمسة وقدم السكون لان الاصل في كل
مجزوم ان يكون به وثنى بالحذف لانه نائب عنه فان قلت لو اقتصر على
الحذف لكفى عن السكون لان الحذف يعم حذف الحركة وحذف الحرف اجيب
بان السكون هو الاصل وهو المقصود فتركه يوهم اصالة الحذف وايضا فنسبة
الحذف الى الحركة مجاز لانها غير موجودة في الكلمة قبل الجازم فانها انما توجد
مع وجود عاملها بخلاف الحرف المحذوف في الجازم لانه جزء من الكلمة موجود
قبل دخول العوامل ولذلك عبرنا بالترك في السكون وبالسقوط المستلزم
لشيء مسقوط في الحذف والتعبير بالحذف بالسقوط فيه ايضا مناسبة
للقول بان الحرف سقط عند الجازم لاجله كما يأتي وقولنا للجازم قيد في الامرين
خرج به في الاول حذف حرف العلة لدفع التقاء الساكنين نحو سندع الزبانية
فان اصله سندعو فحذفت الواو لفظا لالتقاء الساكنين ثم حذفت رسما
تبعا للفظ فهذا الحذف ليس من علامة الجزم والزبانية هم ملائكة
العذاب من الزبن وهو الدفع لانهم يدفعون داخل النار والواحد زبنية
بكسر الزاي او زبني بفتح فسكون على النسب وخرج به في الثاني
سقوط النون لتوالي النونات نحو لتبلون ولتذهبان فاصله لتبلوون
بوزن تفعلون حذفت ضمة الواو الاولى للثقل ثم حذفت الواو لالتقاء
الساكنين من غير فطل الفا او يقال قبل حذف الضمة تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار لتبلاون ثم حذفت الالف للساكنين
فاذا وهذا اولى ولذلك قرر بعض مشايخنا ان اصله تبلوون تحركت

الواو

الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ولم يذكر حذف الضمة قبل حذف الواو فصار بعد
حذف الالف تبلون بوزن تفعون لان لام الكلمة حذفت وهي الواو ثم اكد ذاته
باللام فصار لتبلون ثم اكد بالنون الثقيلة فصار لتبلوننّ فاجتمع ثلاث
نونات نون الرفع الاولى ونون التوكيد بحرفين والعرب تكره توالي
ثلاثة احرف متماثلة فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان
الواو والنون الاولى من نون التوكيد فلا يجوز ان تحذف نون التوكيد لانها
اتي بها لغرض وهو التوكيد فلو حذفت فات ذلك الغرض ولا يجوز ان تحذف
الواو لانها عمدة اذ هي نائب الفاعل والعمدة لا تحذف وليس هناك ما يدل
عليها فحركت الواو بحركة تجانسها وهي الضمة فصار لتبلون فهو مرفوع
بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والواو نائب فاعل وحركت لالتقاء
الساكنين واحترزنا بقولنا وليس هناك ما يدل عليها عما اذا
كان هناك ضمة قبل الواو تدل عليها نحو لتؤمنن به فاصله لتؤمنونن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون الاولى
من نوني التوكيد فلا يجوز ان تحذف النون لئلا يفوت الغرض الذي
اتي بها لاجله فحذفت الواو للساكنين لوجود ما يدل عليها وهو
الضمة فان قلت قد جمع بين ثلاث نونات نحو النسا جنين
في الماضي ويجنن في المضارع اجيب بانه ليس منها نونان من
نفس الكلمة وواحدة زائدة جاز ذلك الجمع بخلاف لتبلونن ونحوه فان
الاولى للرفع وثنتان للتوكيد فالثلاث زوائد والثقل انما يحصل بالزوائد
فان قلت يرد ايضا ما اذا اتصل به نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة
نحو لا تضربنانّ يا نسوة فانه قد اجتمع ثلاث نونات ولم تحذف واحدة
منهن واجيب بانه لو حذفت نون التوكيد لفات المقصود
وهو التوكيد ولو حذفت نون النسوة التي ساكنان لو حركت اليا بالفتحة

النيس فعل الاثاث بفعل المعزد المذكر ولو حركته بالضمة التبس بفعل
جماعة المذكور ولو حركته بالكسرة التبس بفعل المونثة المفردة فلعل ذلك
مستثنى من قولي الامثال فليراجع **فاما السكون فيكون علامة**
للجزم في الفعل المضارع الصحيح صفتان للمضارع والصحيح مضاف والاخر
مضاف اليه مجرور وهي اضافة لفظية ويصح رفعه على انه نعت الصحيح لانه
صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل والعوض عن الضمير المضاف اليه
اي الذي يصح اخره على طريقة الكوفيين اما على طريقة البصريين فليست العوض
عن الضمير بل التقدير الصحيح الاخر منه ويصح نصب الاخر على التشبيه
بالمفعول به على حد قولك الحسن الوجه والمضروب العبد وانما نقول ان
الصحيح اسم فاعل لان اسم الفاعل لا يدفعا في مرفوعه والمراد بالصحيح
الاخر الذي ليس اخره حرفا من حروف العلة وهي الواو والالف والياء فيجزم
بالسكون اذا دخل عليه جازم ولم تتصل باخره ما يوجب بناه من نون الاناث
ونون التوكيد والا بني على السكون او الفتح ويكون في محل جزم ولا ما يوجب
نقل اعرابه من الف اثنين وواو جمع وياء مخاطبة والا جزم بحذف
النون **فاما الحذف فيكون علامة للجزم** في موضعين
في الفعل المضارع المعتل الاخر اي الذي اعتل اخره واعرابه كاعراب
الصحيح الاخر والمعتل اصله المعتلل ادغمت احدى اللامين في الاخرى
وهو صفة مشبهة لما مر والمراد بالمعتل ما دخله حرف من حروف العلة
الثلاثة نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فهي مجزومة بلم وجزمها
حذف الالف من يخشى وحذف الواو من يغزو وحذف الياء من يرمي والفتحة
دليل على الالف من يخش والضمة دليل على الواو والكسرة دليل على الياء
وذلك لانهم شبهوا الجازم بالدوا والمسهل اذ وجب فضلة دفعها والا اخذ شبهها
من قوى البدن فكذا الجازم اذا دخل على الفعل فان وجب حركة تسلط
عليها

عليها وذلك في الفعل الصحيح نحو لم يضرب وان لم يجد حركة تسلط عليها
وذلك في المعتل لكون اخره ساكنا قبل الجازم وكان حرف العلة لضعفه
شبيها بالحركة تسلط عليه فحذفه وهذا مذهب الجمهور وذهب
سيبويه ومن تبعه الى ان الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها وحذف
حرف العلة انما هو عند الجازم لا به للفرق بين صورة المرفوع والمجزوم
وذهب بعضهم الى جزمه بحذف الحركة المقدرة ايضا مع اثبات حروف العلة
ومنه قول الشاعر ٭ كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا ٭ وقوله ٭ كانك لم تهجو ولم تدع ٭
وقوله ٭ الم ياتيك والانبا تنمي ٭ وعلى اللغة المشهورة يحمل ذلك ونحوه على
الضرورة واما قوله تعالى انه من يتقي ويصبر فمن موصولة ويتقي مرفوع
وكذا يصبر وانما سكن اجرا للوصل مجرى الوقف والخبر ذلك وقرن الخبر
بالفا لان المبتدا هو من يشبه الشرط في العموم اما على قراة يتق بحذف
الياء فمن شرطية وهي ظاهرة فثم لو اتصل باخر الفعل نون النسوة او نون
التوكيد وجب بقا حرف العلة نحو النسوة لم يخشين ولم يغزون
ولم يرمين فهو مبني على السكون ونون النسوة فاعل ونحو لا تخشين
يا زيد ولا ترمين ولا تغزون فهو مبني على الفتح ونون التوكيد
لا محل لها **وفي الافعال** الخمسة **التي رفعها بثبات النون**
اي بالنون الثابتة وضابط هذه الافعال كل فعل مضارع اتصل به ضمير
تثنية او ضمير جمع او ضمير المونثة المخاطبة نحو يضربان وتضربان
ويضربون وتضربون وتضربين فاذا دخل الجازم حذف النون نحو لم يضربا
الخ فعلامة جزمها حذف النون وهذا على المشهور من ان رفعها بثبوت
النون كما قيد به المصنف اما على القول بان اعرابها بحركات مقدرة على لاماتها
فالجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها وحذفت النون عند الجازم لا به وحينئذ
فيقال لم يضربا مجزوم بسكون مقدر على الباء التي هي لام الفعل منع من ظهوره

Copyright © King Saud University

استثقال الحمل بفتحة المناسبة للالف فتلخص حاصل هذا الباب اربعة
عشر علامة لانه ذكر للرفع اربعا وللنصب خمسا وللخفض ثلاثا وللجزم علامتين
فاربعة من هذه المذكورات اصول الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض
والسكون للجزم وبا في العلامات فروع الالف في المثنى رفعا وفي الاسما الخمسة
نصبا واليا في المثنى والجمع نصبا وجرا وفي الاسما الخمسة جرا والواو في الاسما
الخمسة والجمع رفعا والفتحة فيما لا ينصرف خفضا والكسرة في جمع المونث الخمسة
السالم نصبا والنون في الافعال الخمسة رفعا وحذف النون فيها نصبا وجزما
وحذف حرف العلة في الفعل المعتل جزما وهي في الحقيقة عشرة فقط
الحركات الثلاث والسكون والالف والواو والياء وحذفها من اخر الفعل
المعتل جزما والنون وحذفها في الافعال نصبا وجزما ومواضع العلامات
الفرعية سبعة الاسما الخمسة والمثنى والجمع والافعال الخمسة وما لا
ينصرف وجمع المونث السالم والفعل المضارع المعتل الاخر وتسمى عندهم
ابواب النيابة ومواقع العلامات الاصول احد عشر لانه ذكر للضمة
اربعة مواضع والفتحة ثلاثة وللكسرة ثلاثة وللسكون واحدا
وهي ترجع الى اربعة فقط وهي الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المونث
السالم والفعل المضارع الصحيح وانما ذكر هذه العلامات
مفصلة لاستفادة الاحكام منها عند السوال عنها فاذا قيل للمبتدي
اي شي يرفع به الجمع المذكور مثلا فيعسر عليه الجواب بما تقدم ويسهل
عليه الجواب مما ياتي فيقول يرفع بالواو فقال (فصل) يذكر فيه
حاصل ما تقدم من اول باب علامات الاعراب الى هنا تقريبا وتدريبا
وتفهيما للمبتدي وتسهيلا عليه لان الشي اذا تكرر سهل
لان المتكلم تعوده مرة بعد مرة وكان صلى الله عليه وسلم يكرر الحديث
مرة

مرة بعد اخرى كي يفهم عنه اي لاجل ان يفهم عنه وكان ذلك في الكلام
الصعب لا في كل حديث فان قيل ان ذكر الشي مجملا ثم مفصلا
اوقع في النفس فكان الانسب تقديم ما في هذا الفصل على ما في الباب
قبله اجيب بان كونه اوقع محله في حق المنتهيين واما في حق
المبتدي فتحصل له التسهيل بكل حال والحاصل ان عادة المتقدمين
ذكر الشي مفصلا ثم مجملا لقصد التسهيل وعادة المتاخرين ذكره مجملا
ثم مفصلا لانه اوقع في النفس وارسخ في الذهن والمهم من الاولين
والفصل لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم لالفاظ مخصوصة
دالة على معان مخصوصة وقيل اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة على
فروع ومسائل غالبا والفصل بعد ترجمة الباب كما هنا فانه داخل تحت
باب علامات الاعراب ومعنى كونه اسما لجملة اي للدالة فهو مستعمل
في المعنى الاول وهو مصدر يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل كرجل عدل
ويحتمل ان يكون بمعنى اسم المفعول كدرهم ضرب الامير بفتح الهمزة وسكون الكاف
الاكل فالمعنى هذه الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة فاصلة
ما بعدها عما قبلها او مفصولة عنهما وهذا بالنظر للاصل والا فهو من قبيل
علم الجنس فهو ملحق بالاعلام الجامدة غير مراعى فيها معناها الاصلي
فلا حاجة لجعله بمعنى فاعل او مفعول وهو معرب خبر مبتدا محذوف
اي هذا فصل ومبتدا خبره محذوف مقدم والتقدير مما نذكر فصل
او مفعول لفعل محذوف على لغة ربيعة يرسمونه بالمنصوب ويقفون
عليه كالمرفوع والمجرور ويجوز نصبه بنزع الخافض على ضعف ويجوز
جره بحرف جر مقدر على شذوذ واحسن الاوجه الاول لظهوره وعدم
التكلف فيه ولفظ التنبيه وما اشبهه كلفظ الفصل في حكمه المذكور
المعربات مبتدا قسمان خبر مرفوع بالالف لانه مثنى واعترض بان

Copyright © King Saud University

المثنى لا يخبر به عن الجمع اذ لا يقال الهندان قايمتان ولا الزيدون قايمان
لانه يجب له المطابقة بين المبتدا والخبر واجيب عن ذلك باجوبة
ثلاثة الاول ان في الكلام مضافا محذوفا مقدرا قبل المبتدا او قبل الخبر فان
قدرته قبل المبتدا قدرته مثنى ويكون هو المبتدا فتقول نوعا المعربات
قسمان وان قدرته قبل الخبر قدرته جمعا ويكون هو الخبر فتقول
للمعربات ذوات قسمين فحذف المضاف وهو نوعان وذوات واقيم المضاف
اليه وهو المعربات وقسمين مقامه فارتفع ارتفاعه فصار المعربات
قسمان والجواب الثاني ان ال في المعربات للجنس وال الجنسية اذا دخلت
على الجمع ابطلت منه معنى الجمعية وصيرته يصدق على الواحد والاثنين
ويصح الاخبار عنه بالواحد والاثنين والاكثر والجواب الثالث
ان محل وجوب المطابقة اذا لم يكن المثنى في معنى الجمع كقوله تعالى فاذا هم
فريقان يختصمون فهم مبتدا وفريقان خبر لانه في معنى الجمع ومنه وان
طائفتان من المومنين اقتتلوا حيث رجع الضمير على الطائفتين مجموعا
لانهما في معنى الجمع ولو طابق لقال اقتتلتا ومراد المصنف بالمعربات
من حيث هي لا بقيد كونها معربة بالحركة ولا بالحروف لئلا يلزم تقسيم
الشيء الى نفسه والى غيره قسم بدل من قسمان ويصح ان يكون
مبتدا وسوغ الابتداء به مع انه نكرة وقوعه في معرض التقسيم وجملة
يعرب صفة على الاول وخبر على الثاني او صفة والخبر محذوف تقديره
منها قسم موصوف بكونه يعرب بالحركات وجودا او عدما فيشمل
الحركات الثلاث والسكون وقسم يعرب بالحروف وجودا
او عدما فيشمل الحروف الاربعة الالف والواو والياء والنون ويشمل حذفها
هذا مراد المصنف ولا اعتراض عليه بان الحركات لا تشمل السكون والحروف لا تشمل
الحذف فالذي يعرب بالحركات الضمة والفتحة

والكسرة

والكسرة والسكون اربعة انواع خبر المبتدا وهو على حذف مضاف في
الاول او في الثاني اي ذو اربعة او الذي في معنى الجمع فصح الاخبار
عنه بالجمع الاسم المفرد فيرفع بالضمة نحو جاء زيد والفتى وينصب بالفتحة
نحو رايت زيدا والفتى ويخفض بالكسرة نحو مررت بزيد والفتى الا ما الحق
بالمثنى نحو كلا فانه مفرد اللفظ والحق بالمثنى في اعرابه ان اضيف الى ضمير
وجمع التكسير كذلك نحو جاءت الزيود والاسارى ورايت الزيود والاسارى
ومررت بالزيود والاسارى الا ما الحق بجمع المذكر السالم كارضون فانه
جمع تكسير الحق بالجمع المذكر السالم في اعرابه وجمع المونث يرفع بالضمة
وينصب ويخفض بالكسرة نحو جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت
بالهندات السالم بالجر صفة المونث وبالرفع صفة لجمع وهو اولى
والفعل المضارع يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون
ان كان صحيح الاخر نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب الذي لم
يتصل باخره شي يوجب بناه كنون النسوة او ينقل اعرابه كالف
الاثنين ولم يقتصر الشيخ رحمه الله على التفصيل بان يقول
فالذي يعرب بالحركات الاسم المفرد الخ بل اجمل اولا بقوله اربعة انواع
محافظة على فايدة الاجمال والتفصيل وعبر بالانواع دون الافراد
لان الافراد لا تنحصر والمراد بالانواع الابواب وكلها اي مجموعها
فالمراد بالكل هنا الكل المجموعي لا الكل الجميعي كذا اشار له الشيخ
خالد والاولى ان يراد الكل الجميعي بدليل الاستثنا الاتي في قوله
وخرج عن ذلك الخ فان الاستثنا معيار العموم فليتامل والفرق
بينهما ان الكل الجميعي الحكم فيه على كل فرد فرد نحو كل رجل يشبعه
رغيفان مثلا اي كل فرد من افراد الرجال يشبعه رغيفان والكل
المجموعي الحكم فيه على كل مجموع الافراد نحو كل اهل البلد يحملون الصخرة العظيمة

Copyright © King Saud University

ه اي اهل البلداة اجتمعوا لجملوتها لا كل فرد منهم وكلاهما مبتدا ومضاف
اليه وجملة ترفع وما عطف عليها خبر ووافق الضمير باللفظ لمعنى كل بالضمة
نحو يضرب زيد ويكتبني الرجال وتفليني وتدعو المومنات وتنصب بالفتحة نحو
لن اضرب ولن اخشي ولن ارمي زيدا ورجالا وتخفض بالكسرة نحو مررت بزيد
والفتي ورجال واساري ومومنات وتجزم بالسكون نحو لم يقم هذا هو الاصل
وخرج عن ذلك الاصل لم يقل واستثني من ذلك لعموضعه علي المبتدي
ثلاثة فاعل خرج وهو مضاف واشيا مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه اسم
لا ينصرف لالف التانيث الممدودة وهو اسم جنس لشي لا جمع له والراجح
في نحو ديفه ان اصله شييا بوزن فعلا فالشين فا الكلمة والياء عينها والهمزة
الاولي لامها كحمرا فتقلب همزته الاولي الي موضع الفا كراهة اجتماع همزتين
بينهما الف فصار اشيا بوزن لفعا وهو ممنوع من الصرف جمع المونث السالم
بدل من ثلاثة وجملة ينصب في موضع نصب علي الحال من جمع او هي مستانفة
لا محل لها من الاعراب وعلي الوجهين فهي مبينة المراد من قوله جمع المونث السالم
او علي الثاني هي جواب عن سوال تقديره فما وجه خروج جمع المونث السالم
عن الاصل فقال وجهه انه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات وكان حقه
ان ينصب بالفتحة اذ هي الاصل وذهب الكوفيون فنصبوه بالفتحة
مطلقا وذهب الاخفش منهم الي انه ان ردت لامه في الجمع كسنوات ينصب
بالكسرة وان لم ترد في الجمع بل استمرت علي حذفها نصب بالفتحة كلغات
وثبات وتقدم نقل عن الاخفش والمراد ان كسرته في حالة النصب كسرة بنا
لا كسرة اعراب فتلخص ان فيه اربعة اقوال وانما جعلوا الكسرة علامة نصب هذا
الجمع لانه فرع جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه علي جره فلو جعلوا الفتحة علامة
لنصب هذا لزم ان يكون للفرع مزية علي اصله وهو غير جايز ولادي الي التباس
الجمع بالمفرد الذي علي صورته نحو مرضاة في قوله تعالي تبتغي مرضاة ازواجك

وحمل

وحمل علي هذا الجمع امران اولات نحو وان كن اولات حمل وما سمي به نحو عرفات
واذرعات تنبيه الذي يجمع بالالف والتا خمسة انواع الاول ما فيه
تا التانيث مطلقا لمذكر كطلحة او لمونث كفاطمة او اسم جنس كتمرة
او صفة كمسلمة سوا ابدلت تاوه هاء في الوقف كما مثل ام لا كبنت ويستثني
من ذلك شاة وشفة وامة الثاني علم المونث مطلقا سوا كانت فيه التا
ام لا كزينب لعاقل ام لا كلاحق علم فرس الثالث صفة المذكر الذي لا يعقل
كجبال راسيات وايام معدودات بخلاف صفة المونث كحايض والعاقل
كعالم بكسر اللام الرابع مصغر المذكر الذي لا يعقل كدريهمات بخلاف
مصغر المونث كخنيصر الخامس اسم الجنس المونث بالالف سوا كان
اسما كصحرا او صفة كحبلي ويستثني فعلا فعلان وفعلي افعل بفتح الفا
في الاولين وضمها في الثالث والاسم الذي لا ينصرف اي لا ينون وجملة
يخفض حال او مستانفة كما مر بالفتحة نحو مررت باحمد ومصابيح
في عمرا وحكمة الخفض بالفتحة لامرين الاول فرارهما من الكسرة في الخفة
والامر الثاني انه لما وجد النقل بالكسرة طلب التقابل الجر بالخفض بالفتحة
وهي فتحة اعراب وقيل فتحة بنا كالكسرة جمع المونث السالم حالة نصبه
والفعل المضارع المعتل الاخر برفع الاخر ونصبه وجره كما مر
فهو يجزم اي حالة كونه مجزوما بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم
يرم وكان حقه ان يجزم بالسكون وقد يكتفي به كما مر وتقدم ان المعتل ينصب
بفتحة مقدرة علي الالف ظاهرة علي الواو والياء فان قلت لم لم
يلحق النصب بالجزم في المعتل كما الحق به في الافعال الخمسة اي فكان
ينصب بحذف اخره حملا علي جزمه بل لا كالامثلة الخمسة فانها
حملوا نصبها بحذف النون علي جزمها كذلك لجامع ان الجزم في الفعل كالخفض
في الاسم وقد نصبوا حملوا النصب علي الخفض في المثني والجمع السالم

Copyright © King Saud University

المذكر والمونث كما عرفت اجيب بان النصب انما الحق بالجزم في الامثلة
الخمسة لتعذر الاعراب بالحركة بخلافه هنا في المعتل فاعرب نصبا بالحركة
مقدرة علي الالف ظاهرة علي اليا والواو وعلي الاصل تنبيه تقدم
الفرق بين الكل الجميعي وهو غير ظاهر بالنسبة لقوله وتنصب بالفتحة
وما بعده وصحيح بالنسبة لقوله ترفع بالضمة لانه لا يتخلف منه ك فان جميع
افرادها ترفع بالضمة واما النصب بالفتحة فيتخلف في جمع المونث السالم
والخفض بالكسرة يتخلف في ما لا ينصرف والجزم بالسكون يتخلف في الفعل المعتل
فكلامه علي التوزيع فهو كل جميعي بالنسبة لقوله فترفع بالضمة وكل مجموعي
بالنسبة لما بعده ثم البحث في ذكر المص جزم الفعل المعتل هنا مع انه
يجزم بحذف الحرف فهو داخل فيما يعرب بالحروف لانه تقدم ان المراد بالحروف وجودا
او عدما ولم يمكن ان يجاب بانه ذكره في الذي يعرب بالحركات باعتبار
حالة رفعه ونصبه فانه يعرب بها فيهما بحركات ويجاب ايضا بانه لما
كانت حروف العلة لضعفها شبيهة بالحركات بجامع ان كلا يحذفه الجازم صح
ذكرها في مقام المعرب بالحركات وهو جواب بعيد مراده ولا اصل الاشتغال
لاحد والله الموفق للصواب ثم شرع في ذكر تقسيم المعرب بالحروف فقال
والذي يعرب بالحروف اي اقسامه اربعة انواع ايضا التثنية
اي مثناها وهي بمعني المثني اي وما الحق به نحو كلا وكلتا بشرط
اضافتهما للضمير والتثنية لغة العطف تقول ثنيت العود اذا
عطفت بعضه علي بعض واطلق المص المصدر واراد اسم المفعول وهو
المثني وهو اسم دال علي اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه فخرج شفع وزوج لعدم الزيادة واثنان لعدم التجريد
والابوان والقمران ونحوهما لعدم عطف المثل عليه لان ابوان تثنية
اب وام وقمران تثنية قمر وشمس فالعطف فيهما من عطف الغير لا المثل

واطلاق

واطلاق التثنية علي اسم المفعول مجاز لانها مصدر فهي فعل الفاعل والمثني
هو محل الاعراب وجمع المذكر السالم وهو لفظ دال علي اكثر من
اثنين بزيادة في اخره وعطف امثاله عليه والسالم بالجر صفة وبالرفع
صفة لجمع وهذا اولى لان المراد الجمع السالم من التغيير الحاصل في جمع التكسير
والاسما الخمسة المتقدمة بشروطها وفي بعض النسخ الستة نحو ابوك
واخوك وهنوك والافعال اي الموازين الخمسة وهي مبتدا وقوله
يفعلان وما عطف عليه خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي
اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية او تقول خبر مبني
علي الكسر في محل رفع ولا يصح ان تقول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون
والالف فاعل لان المص قصد الفاظ هذه الكلمات فصارت اسما لا افعالا فحينئذ
يجوز لك فيها الاعراب المذكورات لا غير لانه الفعل او الحرف اذا قصد لفظه
يصح فيه الاعراب المذكوران لا غير لان الفعل كقولك ضرب فعل ماض فضرب
مبتدا لانه قصد لفظه مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها فتحة
الحكاية او تقول مبني علي الفتح في محل رفع فهو فعل ماض خبر اي هذا اللفظ
فعل ماض وكقولك من حرف جر فمن مبتدا مرفوع بضمة مقدرة منع من
ظهورها سكون الحكاية او مبني علي السكون في محل رفع وحرف جر خبر مرفوع
اي هذا اللفظ حرف جر فلذلك كلام المص هنا فلا تغفل وكثيرا من يغلط
في هذا المقام والتقدير وهذه الاوزان الخمسة الفاظ يفعلان بالياء التحتية
وتفعلان بالفوقية للاثنين المذكرين الغائبين والمخاطبين نحو تفعلان يا زيدان
وللمونثتين الغائبتين والمخاطبتين نحو تفعلان يا هندات والهندان نحوهما تفعلان
نفي امراتين حملا للمضمر علي المظهر ونظر للمعنى ونظر الى ان الضمائر
ترد الاشيا الى اصولها وهو الراجح وقيل تقول هما يفعلان نظر اللفظ
ويفعلون بالتحتية وتفعلون بالفوقية وتفعلين بالفوقية لا غير

Copyright © King Saud University

فاما التثنية يعني المثنى فترفع بالالف نحو جا الزيدان ومنه قول
الشاعر فالعبد الله قولا عرفته   انا ثنا ابي داود في مرتع خصب
وذلك لان عبدا مثنى عبد واصله عبدان لله حذفت نون الاضافة وهو
مرفوع علي انه فاعل قال واثنانا مثنى اثنان واصله اثنانان حذفت نونه
للاضافة وابي داود مضاف اليه مجرور بالفتحة ويجوز رفعه علي انه بدل
من فاعل اتانا من الاتيان اي جانا ابي او الدي وتنصب وتخفض باليا
المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ولو تقديرا نحو ابنا الزيدين ومررت
بالزيدين ورايت ابويك ومررت بابويك وقوله باليا تنازعه العاملان
قبله واعمال الثاني لقربه من المعمول اولى عند اهل البصرة واضمر في الاول
وحذف لانه فضلة والتقدير وتنصب بها اي باليا ثم حذف بها واعمال
الاول اولى عند اهل الكوفة لسبقه واضمر في الثاني والتقدير وتنصب
وتخفض بها باليا فقوله بها متعلق بتخفض وباليا متعلق بتنصب
ثم حذف بها لانه فضلة تنبيه كان الاولى للمصنف ان يقول
وتخفض وتنصب بان يقدم الخفض لان النصب محمول علي الخفض لكونهما
علامة الفضلات ولانهما يشتركان في المعنى في مواضع نحو قلت
لزيد وخاطبت زيدا وفي اللفظ نحو له وانه ولك وانك وانما فتح
ما قبل اليا للفرق بين المثنى والجمع وللاشعار بان اليا خلف عن الالف
في الرفع قال ابن مالك وتخلف اليا في جميعها الالف • جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ونونه مكسورة في الكثير علي الاصل في التخلص من الساكنين والنون عوض
عن الحركة لخبرها في المفرد وعن الحركة في المتصل بال وعنهما في الاضافة ولكن
الصحيح انها جي بها لدفع توهم اضافة او افراد وذلك نحو جاني خليلان
موسى وعيسى ومررت ببنين كرام اذ لولا النون لتوهمت الاضافة
ونحو الغزالان تثنية الغزال ومررت بالمهتدين فلولا النون لتوهم
الافراد

الافراد ثم حمل ما لم يوجد فيه هذا النوع علي ما وجد فيه ليجري الباب علي
سنن واحد ولقائل ان يقول لو اعتبر نوع الافراد فيما ذكر لما انتفت
اضافته الجمع المنقوص المنصوب المجرور نحو رايت قاضيك ومررت بقاضيك
الا انه يعرف بان هنا يمكن رفع الالتباس بنحو الوقف علي المضاف فان الوقف
علي المفرد سكون الضاد ولا كذلك الجمع الحذف فيه وايضا الالتباس في حالة النصب
فان المفرد ينصب بالفتحة ولا كذلك الجمع وانها عوض عن التنوين فقط اذ
الحركة نائب عنها حرف الاعراب وبهذا تعلم ضعف ما عليه المعربون من
انها عوض عن الحركة والتنوين تنبيه ما ذكره المصنف من اعراب
المثنى بالحروف هو المشهور ومنهم من يلزمه الالف ويعربه بحركات مقدرة
عليها كالمقصور نحو الفتى ومنه قد بلغا في المجد غايتاها وعليه خرج
لا وتران في ليلة نحو القناس الموتر بين لان اسم لا منصوب ومنهم من يعرب المثنى
بحركات ظاهرة علي النون ومنه قول الشاعر • يا ابنا رفيق الفقدان •
فالنوم لا تألفه العينان • وعلي الاول انما رفع بالالف لخفتها وكثرة دوران
المثنى لانه العادة اذ اكثر دوران اللفظ اعطي اخف الحروف قالالف في قام
الزيدان حرف تثنية واعراب وعلامة واما جمع المذكر السالم
فيخالف المثنى في حالة الرفع ويوافقه نصبا وجرا فيرفع بالواو نحو
التائبون العابدون وينصب باليا نحو ان المومنين ويخفض باليا
نحو بالمتقين ولو قدم الخفض على النصب لما مر كان اولى بان يقول ويخفض
وينصب باليا اي المكسور ما قبلها تحقيقا كما مثل او تقديرا في جمع
المقصور نحو لمن المصطفين المفتوح ما بعدها تحقيقا كما مثل او
تقديرا نحو بصالحي زيد وما ذكره هو المشهور ومنهم من يلزمه الواو
في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة علي الواو او بحركات
ظاهرة علي النون نظير المثنى واما الاسما الخمسة وفي بعض النسخ

Copyright © King Saud University

السنة بزيادة هنولك فتوافق الجمع رفعا وتخالفه والمثني نصبا وتوافقهما خفضا **فترفع بالواو** نحو وانه لذو علم **وتنصب بالالف** نحو وجا والاباهم **وتخفض بالبا** نحو مررت باخيك واعلم ان الاصل فيما يعرب بالحروف ان يرفع بالواو وينصب بالالف ويخفض باليا ولم يتفق ذلك الا في الاسما الخمسة لان المثني والجمع اعربا بحرفين وانما ارتكب في الاسما الخمسة دونهما لانها مفردة والمفرد اصل فارتكب معه ذلك الاصل وانما لم تعرب بالحركات مع انها مفردة لانها متعددة معني لان الابوة مثلا من الامور النسبية للاضافة الي الغير فالابوة تستلزم ابنا والاخوة تستلزم اخا وهكذا فكانت شبيهة بالمثني فاعربت مثله في الحروف فان قلت يلزم علي ذلك ان يكون لها حرف اعراب وان يكون الاسم في بعضها علي حرف واحد وهو فو وذو ولا نظير لذلك في الاسما اجيب عن الاول بان المعرب انما يقتضي حرف اعراب اذا كان علامة اعرابه حركة لافتقارها محلا بخلاف الحرف اذا جعل علامة فلا يحتاج معه الي حرف اخر لغنيا مه بنفسه بخلاف الحركة لانها عوض فتحتاج لمحل وعن الثاني بان لزوم حرف العلة لفو وذو قايم مقام حرف اخر ولذلك لم يفرد ذو الا ان عوض من واو الميم ولا يفرد ذو بوجه وما ذكره من اعرابها بالحروف هو المشهور وتقدم لغات اخر فيها اعرابهما كالمغني **واما الافعال** الاوزان **الخمسة فترفع بالنون** الثابتة نحو الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون وتفعلين يا هند **وتنصب** بحذف النون **وتجزم بحذفها** ايضا نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي ولم تفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي وكان الاولي ان يقول وتجزم وتنصب لان النصب محمول علي الجزم وانما حملوا النصب علي الجزم هنا كما حملوا في الاسما النصب علي خفضها لكان الخصوصية فيهما فان الجزم خاص بالافعال

والخفض

والخفض خاص بالاسما ولما ذكر الامور المشتركة بين الاسما والافعال من اول الكتاب الي هنا شرع يذكر ما يختص بكل واحد منهما فالافعال لقلة افرادها واحكامها ولانها عوامل والعامل مقدم علي المعمول وليكون الطالب علي بصيرة ولان الافعال كالوسيلة بالنسبة الي الاسما والوسايل مقدمة علي المقاصد فقال هذا **باب الافعال** المعهودة ذهنا في اصطلاح النحاة تخرج الافعال اللغوية وهي المصادر كالضرب والاكرام لانها المطلق الحدث واما الاصطلاحية وهي الالفاظ الدالة علي الافعال اللغوية فهي الدالة علي الحدث والزمان دلالة مطابقة والافعال اللغوية وان دلت علي الزمان لكن لا بد لالة المطابقة بل بدلالة الالتزام **الافعال** المعهودة ذكرا فال هنا للعهد الذكري وفيما قبله للذهني وعدل عن الاقسام اجتنابا **ثلاثة** خبر الافعال ولما كان الفعل دالا علي الحدث والزمان وهو ثلاثة بدليل قوله تعالي له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك يعني المستقبل والماضي والحال وقول الشاعر زهير

واعلم علم اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد عمي •

كان الفعل ايضا ثلاثة لان الحدث يستلزم زمانا ضرورة ودليل الحصر انه الفعل ان تاخر التلفظ به عن وقوعه وانقطاعه فهو الماضي او قارن بعض وجوده فهو الحال او تقدم علي الفعل فهو المستقبل وهي ثلاثة اجماعا من غير نزاع **ماض** قدمه علي المضارع وهو علي الامر رعاية لترتيب الوجود فان كل حادث مسبوق بارادة امر بان تقول ثم يكن قال تعالي انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوقع الماضي ثم المضارع ثم الامر فاستحق الماضي لسبقه بادونا التقدم والمضارع لسبقه بان تقول التوسط والامر لشبهه يكن التاخر كره شل نقلا عن الاصبهاني وقوله ماض صفة لموصوف محذوف اي لفظ ماض اي فقط بوصف بالاخير لفظ ماض لانه اسم والفعل الماضي هو ما دل بمعناه علي حدث وزمان مضي وجودهما

Copyright © King Saud University

بحسب الوضع فقوله بمعناه اي المطابقي خرج به ما دل علي الحدث بلفظه
كالمصدر وما دل علي الزمان الماضي بلفظه نحو امس او لعارض كالمضارع المنفي
بلم وخرج اسم الفعل الماضي لانه موضوع للفظ الفعل علي راي او للمصدر ثم
استعمل في معناه علي الراجح وخرج المضارع والامر ودخل الفعل المجرد عن
الحدث نحو كان علي راي والمجرد عن الزمان نحو عسي والمجرد عنهما معا كتوارد
اسمي الازل وما لم يدل علي الماضي لعارض كالماضي في حيز الشرط والذي يريد
به الانشا كبعت والذي اريد به تحقق الوقوع نحو اتي امر الله اي ياتي
الساعة وسمي ماضيا لمضي معناه حالة التكلم بحسب الوضع والافعال من
حيث وصفها ولها الاستقبال ثم بالحال ثم بالمضي فالفعل المطلوب فيه قبل وقوعه
يقال له مستقبل وحال وقوعه يقال له مضارع وبعد وقوعه يقال له ماض
ومن علاماته قبول تا التانيث الساكنة اصالة نحو قامت فلا يضر تحريكها
لعارض بالكسر في نحو قالت امراة العزيز او بالضم في قالتا اخرج علي احد الوجهين
او بالفتح في قالتا اتينا وهذه التا افصح علاماته ومضارع اي مشابه
للاسم والمضارعة لغة المشابهة فكان المشابهين ارتضعا من ضرع واحد
وهذه المشابهة اقتضت اعرابه وخروجه عن اصله واختلف في معناها
فقيل جريانه علي لفظ الاسم في حركاته وسكناته كيضرب وضارب ولا يرد نحو
يقول وقايل فان يقول اصله يقول بوزن ينصر ويقتل وكذا يبيع اصله يبيع
بوزن يضرب وقيل انها وجود الابهام والتخصيص فيه كالاسم وقيل قبوله
للام الابتدا وقيل تعاور المعاني عليه لا تميز الا بالاعراب في نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان جزمتهما معا بعطف الثاني علي الاول فهو نهي
عنهما وان نصبت الثاني فهو نهي عن اكل السمك مصاحبا لشرب اللبن وان رفعته
فالنهي عن الاول فقط والثاني مباح له واعتمد ابن مالك هذا القول الاخير
ورده ما قبله لوجود مثله في الماضي مع انه مبني اتفاقا فالاولي نحو فهو فرع

وشره

وشره فهو شره والثاني نحو قام زيد فهو مبهم في الزمان الماضي فاذا قيل
قد قام تخصص بالزمان القريب والثالث لو جاء زيد لاكرمته واعترض
علي ابن مالك ايضا بمجي مثل ما ذكره في الماضي نحو ما صام زيد واعتكف فانه
يحتمل نفيهما معا ونفي الاول منهما ونفي اجتماعهما فقال بعضهم ولا حاجة لهذا
كله لانه ليس واحد منها سببا في اعراب الاسم حقيقة وانما بني الاسم اذا اشبه
الحرف وانما هي حكم ومناسبات لا يلزم اطرادها ولعل تخصيص المضارع بوجود
المشابهات كلها فيه في تركيب واحد غالبا فليتامل والحاصل ان المضارع
معناه لغة المشابه واصطلاحا ما دل علي حدث وزمان حال او مستقبل
ع وهو موضوع للحال والاستقبال حقيقة ورجحه في ل وقيل حقيقة في الحال
مجاز في الاستقبال ورجحه الشيخ عبد المعطي وقيل حقيقة في الاستقبال
مجاز في الحال والاسم الاول فخرج اسم الفاعل لعدم اعتبار الزمان فيه ولفظ
المستقبل اذا اريد به الزمان كلفظ غدا ولفظ الان وخرج لفظ الفعل
واسم الفعل المضارع ودخل فيه ما تجرد عن الحدث كالمضارع يكون علي راي
او عن الزمان كما يبيع للانشا او عنهما او ما صار ماضيا لعارض نحو لم يضرب
واشهر علاماته قبول لم نحو لم يقم لانها كالجزء منه لامتزاجها به حتي انها
غيرت معناه وامر بصيغة افعل ومعناه لغة الطلب مطلقا واصطلاحا حا
ما دل علي حدث مطلوب من حيث الصيغة وعلي زمن مستقبل وخرج
بما دل ما لم يدل علي الطلب كفعل التعجب نحو ابصر به واسمع لانه معناه
الخبر وصيغته لكن وان كان علي صورة الامر وخرج بالصيغة ضربا زيدا
بمعني اضرب وكذا بمعني ازجر ونحو تكع ونحو منون بمعني امنوا لانها لم توضع
للطلب وخرج المضارع المقرون باللام نحو لينفق فدلالته علي الطلب
من حيث اللام لا من حيث الصيغة والمقصود منه حصول ما ليس بحاصل
او دوام ما حصل فلذلك كان زمنه مستقبلا فان قلت اضرب زيدا

Copyright © King Saud University

كان طلب الضرب حاصلا في الحال والضرب المطلوب حاصلا في الاستقبال
وعلامته قبوله ياء المخاطبة من غير توكيد فخرج المضارع واسم الفعل
نحو صه ثم مثل للثلاثة على سبيل اللف والنشر المرتب فقال **نحو**
ضرب ويضرب واضرب والثلاثة في محل جر باضافتها الى نحو لانه
لان المقصود لفظها واذا اردت بيان الاحكام **فالماضي** فالفاء الفصيحة
وهي الداخلة على جملة مسببة عن جملة محذوفة كقوله تعالى فانفجرت
منه التقدير أي فضربه فقد انفجرت وقيل فضرب فانفجرت وسميت فصيحة
لافصاحها عن شرط مقدر وقيل عن جملة مقدرة غير شرط وقيل عن شيء
مقدر شرطا كان او غيره ثلاثة اقوال **مفتوح الاخر** اي مبني على فتح
اخره لفظا نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج او تقديرا للتعذر نحو
رمى وسما ودعا او لكراهة توالي اربع حركات اذا اتصل به ضمير رفع
متحرك نحو ضربت او للمناسبة اذا اتصل به واو الجماعة نحو ضربوا فرمى
وسما مبني على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر وضربت مبني
على فتح مقدر على الباء منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض
لدفع كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل وفاعله
كالكلمة الواحدة وضربوا مبني على فتح مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال
المحل بحركة المناسبة وهذا هو الراجح خلافا لابن هشام حيث قال انه مبني
على السكون في نحو ضربت وعلى الضم في نحو ضربوا ورموا ودعوا والفتحة فيه
مقدرة على الالف المنقلبة عن الياء في رموا وعن الواو في دعوا المحذوفة لالتقاء
الساكنين لدلالة الفتحة عليها والفتحة مقدرة على الياء والواو
المحذوفتين **ابدا** ظرف زمان للمفتوح فان قيل لم بني ولم كان بناؤه على حركة ولم
كانت حركته فتحة فالجواب ان بناءه جاء على الاصل فلا يسأل عنه واما كونه على
حركة فلمشابهته الاسم في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا نحو جاء رجل

ضرب

ضربا والذي ضرب وزيد ضرب وجاءني زيد ضحك او ليلا يلتقي ساكنان
في نحو ضربا واما كونه فتحة فلخفتها مع ثقل الفعل **والامر مجزوم** قدمه
على المضارع على خلاف صنيعه السابق لقلة الكلام عليه او لانه قطعة من
المضارع فهو بسيط او جزء من المضارع والبسيط مقدم على المركب والجزء مقدم
على الكل والامر مبني والماضي مبني فناسب ضم المبني الى مثله وتعبيره بمجزوم
الذي هو لقب الاعراب يشعر بانه معرب وهو قول الكوفيين لان اصل اضرب
عندهم لتضرب حذفت لام الامر تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع ثم
جيء بالهمزة للتوصل للنطق بالساكن فاضرب مجزوم بلام الامر المقدرة وجزمه
السكون لكن فيه ان الامر قطعة من المضارع لا اصل برأسه فتكون الافعال
قسمين وهو مناف لعد المصنف لها ثلاثة فالحق ان كلام المتن جار
على مذهب البصريين وعبر به لانه راعى الاختصار او ان في الكلام مضافا
مقدرا او هو من قبيل التشبيه البليغ وهو ذكر المشبه به دون اداة
التشبيه اي والامر مثل المضارع المجزوم او كالمضارع المجزوم او يقال انه جرى
على طريقة من يعبر بالقاب البناء وعكسه فالامر مبني على ما يجزم
به مضارعه من سكون ان كان صحيح الاخر نحو اضرب ولم يضرب او حذف
اخره ان كان معتلا نحو اخش ولم يخش واغز ولم يغز وارم ولم يرم او حذف
النون ان كان من الافعال الخمسة نحو افعلا ولم يفعلا وافعلوا ولم يفعلوا
وافعلي ولم تفعلي وهذا المذهب هو الذي رجحه الجمهور وعليه س وعند
غيره من البصريين ان الامر مبني على السكون دائما وانما حذف حرف العلة
من المعتل تشبيها له بالمضارع المقرون بلام الامر وقد يبقى الامر على حرف
واحد نحو ق ول وف فهي افعال امر مبنية على حذف حرف العلة
وعليه يتخرج اللغز المشهور وهو ان هند المليحة الحسناء واي من اضمرت
لخل وفاء فان فعل امر مبني على حذف النون ماخوذ من وأى يأي كوعى

يعني اذا وعد بالخير والبا المحذوفة فاعل والنون المشددة للتوكيد وهند
منادى يحذف منه حرف النداء والاصل يا هند وهو مبني على الضم في محل
نصب وللمبيحة بالرفع نعت له على اللفظ والحسنا بالنصب نعت له على
المحل وقوله وابى مفعول مطلق لأبى ومن اسم مضاف اليه محله الجر وجملة
اتهمت صلته ووفا منصوب بانهمرت على المفعولية ولا حاجة لقوله
ابدا لان الجزم شامل لحذف الحركة وحذف الحرف والمضارع مبتدا خبره
ما يه اللفظ والفعل الذي كان واستمر ولم ينقطع فاندفع ما قيل
ان كان لا تدخل المضارع لانها للانقطاع فالاولى حذفها ولجاب
ايضا بان ما ذكره حكم من احكام المضارع لا تعريف له وكان فعل ماض ناقص
في اوله خبر كان ولو حذف في كان اولى الا ان يجاب بان الظرفية في الاول
والاخر مجازية من العبارات التي تجري على الالسنة غير مقصود بها
معناها احدى اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف للتعذر
الزوايد مضاف اليه جمع زايدة بدليل اثبات احدى وسميت بذلك
لانها من حروف الزيادة المجموعة في قول بعضهم سالتمونيها ولانها
زايدة على ميزان الفعل الماضي والا فهي غير زايدة في المضارع الاربع
صفة للزوايد يجمعها جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب جواب
عن سوال تقديره هل لهذه الزوايد ضابط يجمعها فقال يجمعها قولك
اي حروف قولك انيت اي ادركت والجملة في محل نصب مقول القول وانما
قدرنا حروف لان المراد مجرد اجتماع الاربعة لا معنى هذا اللفظ ولم يلزم
اتحاد الجامع والمجموع لانها متفرقة في المضارع بحسب التكلم والخطاب
والغيبة واختار المصنف انيت لما فيها من الاشعار بحصول المقصود
وهو ادراك المطلوب والفرح والاشارة الى ترقي قاريها كترقي معانيها
كما ابي بخلاف قول بعضهم نأتي بمعنى نجدث وقول بعضهم
ثاني

بانه علامة غيره فلو جعلوا له علامة لكانت حرفا ويلزم
الدور او التسلسل والمراد بالدليل هنا ما تتضمن [illegible]
ليلا يلزم عليه الاحالة على مجهول [illegible] تنبيه
انما قدم الاسم على الفعل والفعل [illegible] الاسم اشرف لانه
يقع في ركني الاسناد فيخبر به وعنه والفعل يقع في احدهما فقط
فيخبر به لا عنه والحرف خال منهما تتمة اعلم ان كل واحد من
الاسم والفعل والحرف له اربعة مباحث حد وحكم
وعلامة واشتقاق فحد الاسم لغة ما دل على مسمى واصطلاحا
كلمة دلت على معنى في نفسها اي بنفسها ولم تقترن بزمان وضعا
فخرج بالقيد الاول الحرف وبالثاني الفعل ودخل بالثالث وهو
وضعا اسم الفاعل واسم المفعول فانهما اسمان واقترانهما بزمان
عارض لا وضعي وحكم الاسم الاعراب وما جاء منه مبنيا فعلى
خلاف الاصل كالضماير والموصولات نحو هو والذي وعلامته
ما ذكره المتن من الخفض وغيره واشتقاقه من السمو وهو العلو
والارتفاع عند البصريين ومن السمة وهي العلامة عند الكوفيين
وسمي اسما لانه يعلو على صاحبه وعلامة عليه وحد الفعل
لغة الحدث واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها اي بنفسها
واقترنت بزمان وضعا فخرج بالقيد الاول الحرف وبالثاني الاسم
ودخل في الثالث الافعال الجامدة كعسى وليس ونعم وبيس
فانها وان لم تقترن بزمان لكنها موضوعة له وحكمه البنا وما
جاء منه معربا وهو الفعل المضارع فهو على خلاف الاصل وعلامته
ما ذكرها بقوله فقد الخ واشتقاقه من المصدر على المختار فضرب
مشتق من الضرب وحد الحرف لغة الطرف بفتح الراء ومنه حرف

Copyright © King Saud University

الجبر نحو ومن الناس من يعبد الله على حرف اي طرف وجانب في
الدين فان [illegible] مخصوص الدنيا اطمأن به واصطلاحا كلمة دلت على
معنى [illegible] بغيرها فالحرف لا يكون له معنى ولا يظهر معناه
الا بكلمة [illegible] نحو ان قام زيد فمت فلا يظهر كون ان شرطية
الا بجملة بعدها ونحو بزيد فلا يظهر كون البا للجر الا بضميمة زيد
اليه وحكمه البنا والمعرب فيه اصلا والمبني اربعة اقسام مفتوح
نحو كيف ورب وانى ومضموم نحو حيث ومكسور نحو امس وساكن
نحو كم ولم وعن وعلامته ما ذكرها بقوله وما لا يصلح الخ واشتقاقه
من الحرف وهو الطرف ولما كان الاعراب من الصفات
العارضة للاسم والفعل والموصوف مقدم على الصفة ناسب
ان يوخر الاعراب عنهما وان يذكره عقبهما فقال هذا باب
الاعراب الباب يتعلق به مباحث اربعة الاول في اعرابه
والثاني في حده والثالث في اصله والرابع في كونه حقيقة او مجازا
اما اعرابه فهو خبر مبتدا محذوف كما اشرنا اليه او مبتدا خبره
محذوف تقديره هذا محله او مفعول لفعل محذوف تقديره اقرا
او منصوب بنزع الخافض او مجرور بحرف جر مقدر والاول ارجح لان
الخبر محل الفائدة فالاولى ابقاوه وحذف المبتدا وقيل الثاني ارجح
لان الخبر مقصود لغيره والمبتدا مقصود لذاته فالاولى ابقاوه
وحذف الخبر والثالث فيه تكلف لما فيه من حذف ركني الاسناد
والرابع شاذ والخامس اشذ منه واما حده فهو لغة فرجة في
ساتر يتوصل اليها من داخل الى خارج وبالعكس وقيل ما يتوصل
به الى غيره ثم سمي مبتدا كل كلام مفصول بابا لانه يدخل فيه
الى المقصود ثم سمي ذلك الكلام بابا الموصول منه الى المعاني او معنى

المبوب

المبوب لما افاده ش ثم واصطلاحا جملة من العلم مشتملة على فصول
وفروع ومسائل غالبا واما اصله فهو بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فصار باب وهو حقيقة في الاجرام كباب الدار [illegible] المعاني
كابواب العلم وانما بوب العلما كتبهم تنشيطا للطالب لتعلم اذ انه
اذا قرا سورة نشط وهم في الاخرى وكالمسافر اذا وصل الى بلد والاعراب
لغة التبيين ومنه اعرب الرجل عما في ضميره والحديث الثيب تعرب
عن نفسها والتحسين ومنه جارية عروب اي حسنا والتغيير
ومنه اعربته معدة البعير اي تغيرت واصطلاحا على القول بانه لفظي
هو ما جي به لبيان مقتضى العامل من حركة نحو جا زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد او حرف نحو جا الزيدون ورايت الزيدين وجا الزيدان
ورايت الزيدين وجا ابوك مثلا ونحو تضربون وتضربان وتضربين
او سكون نحو لم يضرب او حذف نحو لم يخش ولم يضربا فالاعراب هو الحركات
الثلاث والسكون والحروف والحذف فانها جي بها لبيان ما اقتضاه
العامل من رفع ونصب وخفض وجزم فالعامل نحو جا ورايت والبا ولم
وعلى القول بانه معنوي ما ذكره المص من انه تغيير الاخر والاصح انه
لفظي وعليه فتقول في اعراب الكلمة ورفعه ضمة ونصبه فتحة مثلا
وعلى الثاني تقول وعلامة رفعه كذا مثلا واما البنا على القول
بانه لفظي فهو ما جي به لا لبيان مقتضى العامل من حركة نحو حيث
وكيف وهو او حرف نحو يا زيدان او سكون كم ولن او حذف نحو قم ول
وعلى القول بانه معنوي فهو لزوم اخر الكلمة حالة واحدة من حركة او حرف
او سكون او حذف الاعراب بكسر الهمزة مصدر اعرب كاكرم اكراما واما
بفتحها فهم سكان البوادي واحدهم اعرابي والاعراب مبتدا خبره ما بعده وقدمه
[illegible] الكلام [illegible] المبتدا [illegible] ولانه [illegible] فقال باب الاعراب

قوله والاعراب لغة الابانة والافصاح والتحسين
والتغيير وازالة فساد الشي وعدم اللحن في الكلام
والتكلم بالعربي واجراء الفرس واحالة الماشية في
[illegible] وابتغاوها بنفسها وغلوص عربية الفرس
ومعرفتك بالفرس العربي من الهجين اذا صهل
وصهيل الفرس بحيث عتقه وسلامته من الهجنة
والمعرفة بالخيل العتاق وتلك الخيل العتاق العراب
والاردة والغنج والفحش وقبيح الكلام
والردع عن الواو العربي اللون والنكاح والتعريض به والعربون
بين والتزوج بالمراة العروب فهذه ثلاثة وعشرون
معناه انتهى

Copyright © King Saud University

هو لتوهم في بادئ الراي عود الضمير على المضاف وهو باب ولان عود
الضمير على المضاف اليه قليل ومنه كمثل الحمار يحمل اسفارا هو سقط في
نسخة تغيير معنى تغير اواخر الكلم فاندفع ما قيل ان التغيير
فعل الفاعل فهو وصف للمتكلم والاعراب وصف للكلمة ومعناها هو
التغير حقيقة كجاء زيد ورايت زيدا او حكما ليشمل الفتحة فيما لا ينصرف
لان التغير معها حكمي وكذلك الاواخر حقيقة كاخو زيدا وحكما كنحو جيء فانه
اصلها جيي فنقلت حركة اليا الى الدال وحذفت اليا اعتباطا او للخفة
والاواخر جمع اخر والكلم جمع كلمة فهو من مقابلة الجمع بالجمع فتقتضي القسمة
احادا والمراد بتغيرها صيرورتها وجودها به وصيرورة اخر الكلمة
كذلك فاندفع ما قيل ان كلامه يقتضي ان قولك جاء زيد لا يقال فيه
اعراب لانه لم يتغير ولا يقال له اعراب الا ان غيرته وقلت ورايت
زيدا ثم انها تارة بتغير ذات اخر الكلمة نحو الزيدون رفعا والزيدين نصبا
وجرا وتارة بتغير حالها نحو جاء زيد ورايت زيدا فان قلت ان الواو
والياء في الاول ليست اخر الكلمة اجيب بان النون زائدة على الاخر لانها
كالتنوين كما قاله في ابوك وبذلك التقرير علم ان كلام المص مستقيم ولا يحتاج
لمضاف كما فعل الشيخ خالد واختلف في الكلمة قبل التركيب هل هي معربة اي
بالقوة او مبنية او موقوفة لا معربة ولا مبنية اقوال ثلاثة ارجحها اوسطها
والمراد بالكلم هنا ما رات الاسم المتمكن الذي لم يشبه الحرف شبها قويا والفعل المضارع
الذي لم يتصل به نون الاناث ولم تباشره نون التوكيد لاختلاف العوامل
علة للتغيير اي لاجل تعاقب العوامل على الكلم واحدا بعد واحد فلا يجتمع
عاملان على معمول واحد لان المؤثر الاعتباري هنا كالمؤثر الحقيقي وهو
الله اذ لا يجتمع مؤثران على اثر واحد لئلا يلزم عجزهما ان لم يحصل مرادهما
معا وعجز احدهما ان حصل مراد الاخر وما جاز عليه يجوز على الاخر

وهو

وهو على حذف مضاف اي لاجل وجود اختلاف العوامل الداخلة عليها
اي على الكلم فخرج بتغيير الاواخر تغيير الاوائل والاواسط فلا يقال
له اعراب نحو درهم ودريهم ودراهم وقليس بضم او فلس بفتح اللام
وخرج بالعلة التغيير لغير عامل نحو حيث بضم او فتح او كسر مع اليا او
الواو والالف فانه تغيير لغات ونحو الحمد لله بكسر الدال فانه لاتباع
كسرة اللام ونحو فمن اوحي بضم النون فانه للنقل ونحو من زيدا
بالنصب وجواب من قال رايت زيدا اذا اردت ان ترتبط كلامك بكلامه
فانه للحكاية والعوامل جمع عامل لانه غير عاقل فلا يرد ان ذلك
ممنوع في المذكر العاقل والعوامل على ما الفه الجرجاني مائة عامل
وهي تنقسم الى قسمين لفظية ومعنوية واللفظية قسمان قياسية
وسماعية وهي احد وسبعون حرفا والقياسية سبعة عوامل
والمعنوية شيئان وهما الابتدا والتجرد والمراد بالعامل ما به يتقوم
المعنى الذي اوجب الاعراب فاذا قلت جاء زيد فجاء هو العامل
والمعنى هو الفاعلية فانها موجبة للاعراب وهو الرفع ولا تتقوم
هي الا بوجود عاملها وكذا اذا رايت زيدا فرايت هو العامل والمعنى
هو المفعولية فانها موجبة للاعراب وهو النصب ولا تتقوم
الا بوجود عاملها وكذا اذا مررت بزيد فالباء هي العامل والمعنى هو
الاضافة اي النسبة وهي كون الاسم مجرورا فالمراد بالاضافة نسبة
ما قبل الباء اليها بعدها وهي موجبة للاعراب وهو الخفض ولا تتقوم
الا بوجود عاملها والمراد بدخول العوامل وجودها لما تقتضيه من
فاعلية وغيرها وليس المراد بدخولها دخولها على اول معمولاتها فالمراد
بالدخول الوجود سابقا نحو جاء زيد ورايت زيدا او لاحقا نحو زيدا رايت
لفظا او تقديرا منصوبان على التمييز المحول عن المضاف والاصل تغيير

لفظا او تغييرا تقديرا او على الحال من تغييرا اي حالة كونه ملفوظا به او
مقدرا او على نزع الخافض اي في اللفظ او في التقدير او على انهما مصدران
اي تغييرا ملفوظا بآخره او مقدرا او الملفوظ به نحو يضرب زيد والزيدان
يضربان والزيدون يضربون ولن اضرب زيدا ولم اذهب بعمرو
والمقدر نحو موسى يخشى لن اخشى الفتى طحنت على الرحى ونحو جاء
فتى ورايت فتى ومررت بفتى وجا القاضي ومررت بالقاضي
وجا قاض ومررت بقاض والحاصل انه اذا كان في آخر الاسم المعرب
حرف صحيح كزيد او حرف علة يشبه الصحيح كدلو وظبي اعرب بحركات
ظاهرة واذا كان في آخره الف لازمة نحو العصا اعرب بحركات مقدرة
على الالف رفعا ونصبا وجرا واذا كان في آخره يا ساكنة قبلها كسرة
قدرت فيه الضمة رفعا والكسرة جرا وتظهر فيه النصب نحو رايت القاضي
وقاضيا ويسمى منقوصا لنقص اعرابه وسمي ما في آخره الف مقصور
لقصوره عن حركات الاعراب كلها والتقدير في الاول للثقل لان الحركة
تظهر على اليا لكنها تكون ثقيلة والتقدير في الثاني للتعذر
لانه يتعذر الاتيان بالحركة على الالف فعلم ان الاسم ينقسم الى ثلاثة اقسام
صحيحا او شبهه ومقصورا او منقوصا واما الفعل فله قسمان فقط قسم صحيح
وهو ما في آخره حرف صحيح نحو يضرب فيرفع وينصب بحركة ظاهرة ويجزم بالسكون وقسم
معتل وهو ما في آخره حرف علة وتحته فردان معتل بالالف وحكمه
ان تقدر فيه الضمة والفتحة تقديرا وتحذف الالف للجزم نحو يسعى
زيد ولن يسعى ولم يسع ومعتل بالواو او اليا فتقدر فيه الضمة للثقل
نحو والله يدعو الى دار السلام وينصب بالفتحة الظاهرة للخفة نحو لن
ندعو من دونه الها ولن يؤتيهم الله خيرا ويجزم بحذف الواو واليا نحو لم يرم
ولم يغز وصح ان يكون قول المتن لفظا او تقديرا راجعا ايضا للعوامل

ومعناه

ومعناه سواء كانت العوامل ملفوظا بها اي مذكورة نحو جاء زيد او محذوفة
لدليل كما اذا قيل لك من قام فتقول زيد فاعل لفعل محذوف تقديره قام زيد
وكذا يصح رجوعه للاواخر بمعنى ان الآخر يكون ملفوظا به كما في زيد او مقدرا
نحو جيب كما مر ولعل هذا التقدير هو مراد المص بتاخيره القيد لان القيد
اذا تاخر يرجع للجميع واو في كلامه للتقسيم وهو تقسيم قد يؤدي الى امر مشترك
لتحصيل امور متعلقة هي اقسامه وهو مفهوم الاعراب منقسم الى
اللفظي والتقديري بمعنى انه يتقسم الى قسم بقيد آخر بان تقول الاعراب
تغيير لفظي فيحصل مفهوم اللفظي ثم ينضم اليه قيد آخر بان تقول
الاعراب تغيير تقديري فيحصل مفهوم التقديري اشار به شيئان
لا للترديد لان او التي للترديد لا تدخل التعريف ولما ذكر حقيقة
الاعراب وتم بحثه استشعر سؤالا ورد عليه حاصله انه يقال انت
ذكرت حقيقة الاعراب فهل لها افراد ام لها حقيقة واحدة فاجاب
بان لها اقساما فقال واقسامه بالنسبة الى الاسم والفعل بقطع
النظر عن المكرر والا فهي بالنسبة للاسم ثلاثة وبالنسبة للفعل
ثلاثة وبالنسبة لهما ستة اربعة ذكره محافظة على نكتة
الاجمال والتفصيل وعلمان خير من علم واحد لان ذلك امكن في معرفته
والاحتفاظ على كل منهما لاحتياج الى اتقان معرفة كل وملاحظته
ليتحقق مطابقة العدد ولان ذكر الشيء اولا مجملا ثم ذكره مفصلا
اوقع وارسخ في الذهن لانه يتشوف سامعه الى تفصيله بعد معرفة
كميته او قدر عدده رفع بدل من اربعة او خبر لمحذوف تقديره
الاول رفع وهكذا او مبتدا خبره محذوف اي منها رفع وهو
لغة العلو والارتفاع واصطلاحا على ما مشى عليه المص من ان
الاعراب معنوي تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها نحو جاء زيد

Copyright © King Saud University

والزيدان والزيدون ويضربان وعلي انه لفظي هو الضمة وما ناب
عنها ومنها نصب وهو لغة الاستواء والاستقامة واصطلاحا تغيير
مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها او هو الفتحة وما ناب عنها نحو رايت
زيدا وابا الحسن والهندات والزيدين لن يضربوا ومنها خفض وهو لغة
التذلل والخضوع والتواضع واصطلاحا تغيير مخصوص علامته الكسرة
وما ناب عنها او هو الكسرة وما ناب عنها نحو بزيد وابيك واحمد ومنها جزم
وهو لغة القطع يقال جزم الحبل اذا قطعه وجزم بالقول قطع به واصطلاحا
تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه نحو لم يضرب ولم يخشى ولم
يغزوا فهذه القاب الاعراب واما القاب البنا فهي الضم والفتح
والكسر والسكون واما الضمة والفتحة والكسرة والسكون فتجري
في الاعراب والبنا وقدم الرفع لاختصاصه بالعمد ولانه لا تخلوا تركيب
عنه واعقبه بالنصب لان عامله قد يكون فعلا وهو اصل في العمل فهو
مقدم علي عامل الخفض فيكون معموله اصلا بالنسبة الي المجرور واعقبه
بالخفض لاختصاصه بالاشرف وهو الاسم وسمي الاول رفعا وضما لارتفاع
الشفتين وضمهما عند التلفظ به والثاني نصبا وفتحا لانتصابهما به
مع فتحهما وبقائهما علي حالهما والثالث خفضا وجرا وكسرا لانخفاض
الشفة السفلي به او بعلامته وانجرارها وكسرها ولان عامله
يجر معني ما قبله لما بعده والرابع جزما وسكونا لانقطاع
الحركة فيه وسكونها لانه فيه والجزم القطع والسكون عدم
الحركة ثم ما تقدم من التفرقة بين القاب الاعراب
والقاب البنا هو مذهب البصريين قال اطلاق الضم والفتح والكسر
في عبارات البصريين فهي لا تقع الا علي حركات غير اعرابية سوا
كانت بنائية كضمة حيث او لا كضمة قاف قفل ومع المغربية تطلق

علي

علي حركات الاعراب ايضا واما الكوفيون فيطلقون احدي النوعين علي
الاخر مطلقا ذكره ش ت ولما ذكر هذه الاقسام باعتبار ذاتها شرع يذكرها
مفصلة مع ما لها من الاحكام باعتبار محالها فقال فللاسما المعربة
فهو من باب حذف الصفة وابقا الموصوف كقوله تعالي قالوا الان
جئت بالحق اي الواضح والا لزم الخلف في كلام الله تعالي لانه اتاهم
في كل احواله بالحق وغايته انه لم يتضح لهم الا في المرة الثالثة ومثله
يا نوح انه ليس من اهلك اي الناجين والا لزم الخلف بسبب النفي والا ثبات
لانه لما قال رب ان ابني من اهلي اثبته فنفيه مستحيل لان الله تعالي
يستحيل عليه الكذب وكذا الانبيا عليهم الصلاة والسلام من ذلك
المذكور مع الاربعة ومن ذلك محله نصب علي الحال من الضمير المستتر
في خبر المبتدا الجار والمجرور واتي باسم الاشارة للبعيد مع ان الاقسام قريبة
لانها الفاظ وهي اعراض تنقضي بمجرد النطق بها فنزلها منزلة البعيد
الرفع نحو جا زيد والفتي والقاضي وغلامي والنصب نحو رايت
زيدا والفتي وغلامي والخفض نحو مررت بزيد والفتي والقاضي
وغلامي والرفع وما عطف عليه مبتدا موخر وللاسما خبر مقدم
والتقدير فالرفع والنصب والخفض كائنة للاسما حالة كونها
اي الاقسام الثلاثة كائنة من ذلك اي من الاقسام الاربعة ولا جزم
فيها جواب عن سوال مقدر تقديره وهل يدخل الاسما جزم فاجاب
بقوله ولا جزم فيها فالواو للاستيناف ولا نافية للجنس وجزم اسمها
مبني علي الفتح في محل نصب او منصوب بفتحة ظاهرة علي الخلاف
وفيها متعلق بمحذوف خبر لا اي لا جزم كائن في الاسما وللافعال المعربة
من ذلك المذكور الرفع نحو يقوم زيد ويخشي ويدعو ويرمي
والنصب نحو لن يقوم ولن يخشي والجزم نحو لم يقم ولم يخش ولم يدع

Copyright © King Saud University

والجزم ولا خفض يأتي فيها اي في الافعال واعترض تعبيره بالجمع بان الفعل
المعرب واحد وهو الفعل المضارع واجيب بان الجمع بالنظر لافراده او
جمعها لمقابلتها بالاسماء وال من الافعال للجنس وال الجنسية اذا دلت
علي الجمع ابطلت منه معني الجمعية وصيرته يصدق بالواحد وانما اختص
الاسم بالخفض والفعل بالجزم لان الاسم خفيف لانه بسيط والفعل
ثقيل لانه مركب من حدث وزمان ونسبته الي فاعل ما والخفض ثقيل
والجزم خفيف فاعطي وهو الخفض للخفيف وهو الاسم واعطي الخفيف وهو
الجزم للثقيل وهو الفعل ليحصل التعادل وايضا لان الجر قد يكون بالاضافة
والاضافة قد تكون بمعني اللام واللام تكون للملك وتكون للاستحقاق
والفعل بمعني من المعاني لا يملك ولا يستحق والاسم لا يجزم لان الجزم قد يكون
بلم وهي للنفي والاسم قد يكون ذاتا والذات لا تنفي وانما ينفي المعني
القائم بها فتبين ان لا جر في الفعل ولا جزم في الاسم فان قلت هل
لا اعطي الخفيف للخفيف والثقيل للثقيل ليحصل التناسب ويمكن ان يجاب
بان الموجود في كلام العرب هكذا فلا تغيير ولما استشعر المصنف سوالا يرد عليه
حاصله هل لهذه الاقسام الاربعة علامات ام لا اجاب عنه بذكر
الباب عقبها فقال هذا باب معرفة عدد علامات
الاعراب فائدة نبه عليه اعترض به عليه بانه ترجم لتعريف العلامات لا لشي ولم
يذكره وذكر شيا لم يترجم له وهو معيبه وبيان ذلك انه ترجم لمعرفة
العلامات ولم يعرفها وانما ذكر عددها حيث قال للرفع اربع علامات
وللنصب خمس علامات وهكذا اذا عرفت العلامات لقال الضمة
حركة تحصل باعمال الشفتين اي الشفتين وفي القاموس الضمة
بفتح الضاد المعجمة كل عصبة معها لحم والفتحة حركة تحصل
بانفتاحهما والكسرة حركة تحصل بكسر الشفة السفلي والسكون عدم

الحركة

الحركة والحذف سقوط حرف العلة او النون فكان الاولي حذف معرفة واجاب
البعض بانه ذكر ما ترجم له ضمنا لان من طالع هذا الباب حصلت له المعرفة
فالمعرفة باب سببية اي باب هو سبب في المعرفة وقد زاد علي ما ترجم
له والزيادة غير معيبة والمعرفة مرادفة للعلم علي التحقيق وقيل
انها تستعمل في البسائط كمعرفة النقطة والجزئيات كمعرفة زيد
وفيما يسبقه جهل ولذلك يقال عرفت الله ولا يقال علمته والعلم
يستعمل في المركبات كزيد قائم والكليات كالانسان والحيوان والادراكات
المجردة عن جهل ولذلك يقال في الله عالم لا عارف والعلامات جمع علامة
اي امارة وذكرها علي القول بان الاعراب معنوي كما هو مذهبه اما علي
انه لفظي فالاضافة بيانية اي علامات هي الاعراب ثم هذه العلامات
لاقسام الاعراب لا للاعراب فيحتاج الي تقدير مضاف اي علامات
اقسام الاعراب لان الاعراب ليس مشتركا مع غيره حتي يحتاج الي
علامات تميزه والعلامات انما يوتي بها للتمييز الاشيا المشتركة كاقسام
الاعراب ولا يمتنع تعدد المضافات في الافصح قال تعالي ذكر رحمت
ربك للرفع من حيث هو لا بقيد كونه في الاسم لان له فيه ثلاث
علامات ولا بقيد كونه في الفعل لان له فيه علامتين الضمة
والنون ولا بقيد كونه فيهما لانها تكون خمسة وللرفع خبر مقدم
وقوله اربع علامات مبتدا موخر وسوغ الابتدا به مع انه نكرة
الاضافة او تقديم خبرها نحو في الدار رجل وحذف التا من اربع
علي القاعدة وهي من ثلاثة الي عشرة تذكر مع المونث كما هنا وتونث
مع المذكر نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وبدا بالرفع لانه
اعلي مراتب الاعراب لكونه للفاعل وما الحق به ولكونه اول ما يدخل
في الكلام الضمة وهي الاصل لان الاصل في كل مرفوع ان يكون

Copyright © King Saud University

مرفوعا بالضمة فان نقدت ربت فرعها الغريب وهو الواو وقدل الثني بها على ما يأتي
والواو والالف والنون نائبات عن الضمة فلذلك بدا بها وثني بالواو
لانها بنتها ثم بالالف لانها اخت الواو في المد واللين وختم بالنون لان
شبهها بهما في الغنة ضعيف فترتيبه لهذه العلامات موافق
لمقتضى الطباع من تقديم الولد على الاخوة وهم على الاجانب وانما كانت
الحركات اصلا في الاعراب لكونها نصا في الدلالة على المقصود وهو الرفع
مثلا فلا يدل عليه نصا الا الضمة وكون الحركات كابعاض الحروف فهي
احق من الحروف فاما الفا في الفصيحة لانها افصحت عن جواب شرط
تقدير اذا اردت بيان مواضع هذه العلامات الاربع واما حرف شرط
وتفصيل الضمة مبتدا وجملة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع
خبره وجوابا اما والرفع متعلق بعلامة او بمحذوف صفة لعلامة
وكذا في اربعة ولا يلزم عليه تعلق حرفي جر بعامل واحد لان محل منعه
اذا اتحدا لفظا ومعنى وهما هنا مختلفان لفظا ومعنى ومواضع
مجرور بالاضافة وجره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من
الصرف بصيغة منتهى الجموع والمراد بالمواضع او احد الكلمات في
الاسم بدل من اربعة باعادة الخافض المفرد المراد به هنا في باب
الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسما الخمسة
وفي باب المبتدا والخبر ما ليس جملة ولا شبهها وفي باب لا والمنادى
ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولا فرق في المفرد هنا بين كونه
لمذكر نحو جا زيد والفتى وعبد الله والقاضي وغلامي او لمونث
نحو جات هند وحبلى وامة الله وفتى وفي جمع التكسير اي جمع
التكسير لانه ما تغير بناؤه عن بنا مفرده تغيرا لغير اعلال ولا
لالحاق علامة جمع وذلك اما بزيادة على مفرده كصنو وصنوان والصنو

اسم

اسم للنخلة اذا كانت مع اخرى في اصل واحد والصنوان بسكون يقع فيه
المثنى والجمع ويفرق بينهما بالاعراب فالمثنى يعرب بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا وتكسر نونه دائما كالزيدان والجمع يعرب بحركات
ظاهرة على النون وينون او تغيير بنقصه عن مفرده نحو تخمة وتخم بضم
الضم وفتح الخاء فيهما وهي ادخال الطعام على الطعام قبل هضم
الاول وهو مصدر حب او تبديل الشكل نحو اسد واسد بفتحتين
في الاول وبضمتين او ضم فسكون في الثاني او بزيادة وتبديل الشكل
كرجل ورجال او بنقصه مع تغيير الشكل كرسول ورسل وكتاب
وكتب او بالثلاثة نحو غلام وغلمان وسوا كان لمذكر نحو جا
الرجال والاسارى والموالي والاولاد او لمونث نحو جات الهنود والهندات
والجواري ومثله اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه كقوم ونسا
واسم الجنس الذي تزاد في مفرده التا نحو تمر وتمرة وبقر وبقرة وشجرة
فترفع هذه الامثلة كلها بالضمة وخرج بقيد لغير اعلال ما لو كان
التغيير له كقاض نحو قاضون فاصله قاضيون نقلت الضمة الى الضاد
ثم حذفت اليا للساكنين وخرج بما بعده ما لو كان التغيير لالحاق
علامة جمع كزيدون وهندات فلا يقال له جمع تكسير بل الثلاثة جمع
سلامة فان قلت ان ذلك بضم الفا وسكون اللام يستعمل جمعا
ومفردا مع انه لا تغيير فيه اجيب بانه فيه تغييرا مقدرا
فالمفرد حركاته كحركات قفل والجمع كحركات اسد بسكون الفا في
الاول والسين في الثاني وفي جمع المونث السالم وهو ما جمع بالف
وتا مزيدتين اي هو جمع حملة جمعية وتحققت بذلك فصار
حقيقة عرفية عند النحاة لما جمع فيه هذا الضابط وان كان لمذكر
نحو اصطبلات جمع اصطبل او كان مكسرا نحو حبليات جمع حبلى

Copyright © King Saud University

فاندفع بذلك الاعتراض على المتن في تقييده بالمونث والسالم جمع ان
جعلت البا للسببية اي بسبب الف وتا لم يحتج لقولهم مزيدتين وان
جعلت للملابسة احتيج اليه لاخراج نحو غزاة فان الفه اصلية لقلبها عن
واو المفرد ولاخراج ابيات فان تاه اصلية ولا يرد بنات جمع بنت لان تاه غير
في المفرد التي هي عند الجمع وقوله السالم صفة لجمع ومتعلقه محذوف اي
السالم من التكسير او هو من النعت السببي اي السالم مفرده او هو نعت
للمونث وهو المراد في الحقيقة لان المعنى ان مفرده سالم من التغيير
الواقع في جمع التكسير نحو جاءت الهندات مرفوع بالضمة وتقييد الحكم
بالجمع جري على الغالب والا فقد يكون اسم جمع كاولات او مفرد كعرفات
مسمى به وفي الفعل المضارع الذي صفة ان للفعل لم يتصل
باخره اي صلة الذي بو عائده الها من اخره والمراد بالشي المنفي في كلامه
امران الاول شي يوجب البنا وهو امران نون التوكيد فيبني معها على
الفتح نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين ونون النسوة فيبني
معها على السكون نحو النسوة يتربصن والثاني شي ينقل الاعراب وهو
ثلاثة امور الف الاثنين نحو يضربان وواو الجمع نحو يضربون ويا
المخاطبة نحو تضربين ومثال المضارع الخالي من ذلك يضرب ويخشى
ويدعو ويرمي زيد واما الواو فللاستيناف او حرف عطف فيكون من
عطف الجمل وقد استوعب في المواضع النائبة عن الضمة الواو فتكون
علامة اي امارة للرفع اللام بمعنى على وهي متعلقة بعلامة فيكون
ظرفا لغوا وهو ما ذكر عامله او متعلقة بمحذوف صفة لعلامة والتقدير
علامة كائنة للرفع فيكون ظرفا مستقرا وهو ما حذف عامله في موضعين
مجرور بالبا لانه مثنى وهو متعلق بعلامة او بمحذوف صفة لعلامة
كما مر في جمع المذكر السالم الجمع ما دل على اكثر من اثنين بزيادة في اخره

صالح

صالح للتجريد وعطف مثله فاكثر عليه وفي السالم ما تقدم من كونه صفة
لجمع او للمذكر وسمي سالما لسلامته من التغيير عن بنا مفرده بقطع النظر
عن الواو والبا والنون وهو قسمان لان مفرده اما علم او صفة فالاول نحو
الزيدون والثاني نحو مسلمون فان قلت ان العلم لا تدخل
عليه ال لانه لا يجمع معرفتان وقد دخلت هنا العلمية وال على معرف واحد وهو
الزيدون فانه جمع للعلم وهو زيد اجيب بانهم في مثل هذا
يقصدون تنكير الكلمة عند الجمع كما هنا وعند الاضافة في نحو مررت
بزيديكم وعمركم ثم اذا كان علما فيشترط ان يكون لمذكر عاقل خال من
تا التانيث التي ليست عوضا عن غيرها ومن التركيب الاسنادي
والمزجي ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع هند ولا لاحق اسم فرس
ولا نحو حمزة وطلحة ولا المركب الاسنادي كبرق نحره علما ولا المزجي كبعلبك
وسيبويه ولا ما اعرب بحرفين كرجلان وزيدون علما وان كان وصفا اشترط
فيه ان يكون لمذكر عاقل خال من التا ليس من باب افعل فعلا ولا من باب
فعلان فعلى ولا من صيغة يستوي فيها المذكر والمونث بخلاف نحو رجل
لانه ليس علما ولا صفة وبخلاف نحو جاء لقيط وسابق صفة فرس اما لو كان
صفة رجل صح جمعه ومنه قوله تعالى والسابقون وبخلاف نحو علامة
وفيها معا نحو احمر واسود ونحو سكران وعطشان ونحو جريح وصبور
وان جمع العلم زالت علميته فيصح ادخال معرف اخر عليه كما مر
فوجود العلمية شرط عند الجمع وهذا كله في الجمع الحقيقي والحق به
الفاظ لم تستوف الشروط كاولو اسم جمع لا واحد له من لفظه وعالمون
اسم جمع وقيل جمع لم يستوف الشروط وارضون جمع سلامة لم يستوف
الشروط وقياسه ارضات وسنون وبابه وهو كل اسم ثلاثي حذفت
لامه وعوض عنها هاء التانيث نحو سنة وسنين وعزة وعزين
وكذا العشرون الى التسعين فكل ذلك يرفع بالواو الظاهرة نحو جا

Copyright © King Saud University

الزيدون والمقدرة للثقل نحو جاء مسلمو القوم ومسلمو الناس او المقدرة للتعذر
العرضي نحو جا مسلميَّ فان اصله مسلمون لي حذفت النون للاضافة
واللام للتخفيف فصار مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وقلبت الضمة كسرة لمناسبة اليا
فتقول في اعرابه مسلميَّ فاعل مرفوع بالواو المقدرة المنقلبة يا المدغمة في يا
المتكلم نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم تنبيه انما الحقوا النون
بعد العلامة لتوهم الاضافة في نحو خليلون موسى وعيسى ويحيى
وكذا في المثنى ولحوق الافراد في نحو المهتدين وقال سيبويه ان النون عوض عن
الحركة والتنوين في مفرده وقيل نابية عن الحركة فقط وقيل عن التنوين فقط
قال بعضهم وهو الصحيح وقيل غيره لمزواذا سميت بهذا الجمع وما الحق به
نعربه باعرابه ومنه عليون في اية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين فانه في الاصل
جمع علي وهو الان مسمى به **وفي الاسما الخمسة** في اعرابها اربعة مذاهب
الاول ما ذكره المص وهو الاعراب بالحروف وعليه فيشترط فيها ان تكون مفردة
مكبرة مضافة لغير يا المتكلم غير منسوبة اما لو كانت مثناة فتعرب اعراب
المثنى نحو جا ابواك ورايت ابويك ومررت بابويك ولو كانت مجموعة جمع
سلامة اعربت اعرابه نحو جا ابوون ورايت ابوين ومررت بابوين وجمع
تكسير اعربت بحركات ظاهرة نحو جا اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك
واما لو كانت غير مضافة اعربت بحركات نحو جا ابو ورايت ابا ومررت باب
واما لو كانت مضافة ليا المتكلم اعربت بحركات مقدرة على ما قبلها للمناسبة
واما لو كانت منسوبة فتعرب بحركات ظاهرة نحو جا ابويّك ورايت ابويك
ومررت بابويك وقد اجتمعت الشروط في قول المص **وهي ابوك واخوك
وحموك** بكسر الكاف لان الحم قريب الزوج والحمي ابو المراة وقيل قريب
الزوجة وعليه فتفتح الكاف وقيل يطلق عليهما وهو الاصح فيجوز كسرها

وفتحها

وفتحها **وفوك** لغة في الفم فيلزم الاضافة والاعراب بالحروف حيث
انفصلت منه الميم والا اعرب بحركات ظاهرة **وذو مال** فتلزم الاضافة
والاعراب بالحروف ان كانت بمعنى صاحب فان كانت بمعنى الذي فتكون
مبنية نحو جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذي قام اي الذي قام
وتسمى طائية قال شاعرهم فان الما ما ابي وجدي • وبيري ذو حفرت وذو
هذا هو الاشهر وفي اعرابها كالاسما الخمسة كقول الشاعر
فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
فاعرب ذي بالياء وقد روي بالواو واعلم ان هذه الاسما تستعمل
مفردة ومضافة الا ذو فانها لا تستعمل الا مضافة الى اسم جنس ظاهر
نحو والله ذو الفضل العظيم وشذ اضافتها الى الضمير كقوله اللهم صلي
على محمد وذويه وصحبه انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ولا
فرق في اضافة هذه الاسما بين ان تكون الى ضمير مخاطب كما في المتن
او غايب نحو جا ابوه وابوها والى ضمير متكلم غير اليا نحو وابونا شيخ كبير
او الى اسم ظاهر نحو ابو زيد قايم المذهب الثاني يلزم الالف في
الاحوال الثلاث فتعرب بحركات مقدرة على الالف كالفتى وعليه
قول الشاعر ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها فكان حقه
ان يقول وابا ابيها لكنه دل على انه يلزمها الالف المذهب الثالث
النقص فتعرب بالحركات وعليه قول الشاعر
بابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم المذهب
الرابع وهو اصحها مذهب سيبويه انها تعرب بحركات مقدرة على حروف
العلة فاصل جا ابوك جا ابوُك فنقلت ضمة الواو الى البا فصار ابوك
ومثله يقال في البقية والجاهب القايلون بالاول بانه لو كان كذلك لكان لها
لزمت طريقة واحدة ولكن لما تغيرت هياتها بحسب العوامل علمت

Copyright © King Saud University

الزيدان الاعراب بالحروف لا بالحركات واشهر المذاهب الاول ثم الثاني ثم الثالث وهما
المصنفان باب واخ وحم كما قال ابن مالك وفي اب وتاليبه يندر وفي النقص
والاول وقصرها من نقصهن اشهر فان قلت لم اعربت هذه الاسما
بالسر بالحروف ولم خصت به دون غيرها اجيب بانه انما اعربت بالحروف
فتقول ليكون في الاسما المفردة ما يعرب بالاقوى وهو الحرف وبانه انما اختاروا هذه
المتكلم لا سما لاعتلال اواخرها ولا لكونها ان منها تستلزم ذاتا اخرى فقربت من
بعد المثنى والجمع في الامرين المذكورين ولا فرق في الاضافة المشترطة على الاول
وكذا في بين ان تكون موجودة او مقدرة نحو خالط من سلمى خياشيم وفا اي
الحركة خياشيمها وفاها انتهى في اسم سادس يعرب بالحروف
قال ده وهو الهن ولما كان اعرابه بالحروف لغة قليلة تركه المص ولم يطلع عليه
الفرا والزجاجي فاسقطاه من عدة الاسما وانكراه لكن من حفظ حجة
على من لم يحفظ والاكثر اعرابه بالحركات فهو من الهتك والهن اسم
للفرج او الحل حقيرا ولما يستقبح ذكره او كناية عن كل شي واما الالف
فتكون علامة للرفع في موضع واحد في تثنية الاسما التثنية مصدر
بمعنى اسم المفعول اي في المثنى من الاسما او في الاسما المثناة فالاضافة
على معنى لس او من اضافة الصفة للموصوف خاصة مصدر وهو
مفعول مطلق لفعل تقديره اخص التثنية خاصة وليس حالا اذ لو
كان حالا لم يجمع في قولك جاني زيد خاصة والزيدون خاصة بل تقول
خاصا او خاصين والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف
بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف نحو جا الزيدان فخرج بالقيد
الاول نحو العمرين في عمرو وعمر وبالثاني نحو العمرين في ابي بكر وعمر
وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا
اثن ولا اثنة وهذه المخرجات ملحقة بالمثنى في الاعراب بالحروف بشرط

في كل

في كل ما يثنى عند الاكثرين شروط ثمانية ان يكون معربا مفردا منكرا
غير مركب موافقا في اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره والحق
بالمثنى اثنان وما سمي به مطلقا وكلا وكلتا ان اضيفا الى مضمر
فان اضيفا الى ظاهر اعربا بحركات مقدرة على الالف كاعراب الفتى ولما كان
المثنى فرع المفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات اعطي الاصل
للاصل والفرع للفرع للمناسبة واما النون فتكون علامة للرفع
في موضع واحد في الفعل المضارع يقيد ذكره بقوله اذا اتصل به
اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مجردة عن معنى الشرط فلا جواب لها
وتتعلق بتكون لانه يجوز التعلق بالافعال الناقصة او تتعلق بعلامة
ويحتمل ان تكون متضمنة معنى الشرط فتكون خافضة لشرطها منصوبة
بجوابها على الاصح وجوابها على هذا الاحتمال محذوف لدلالة ما قبلها
عليه والتقدير اذا اتصل به ذلك فيرفع بالنون وهذا مفهوم قوله فيما
تقدم ولم يتصل باخره شي وبه متعلق باتصل ضمير فاعل اتصل تثنية
مضاف اليه اي ضمير اثنين مذكرين او مؤنثين نحو الزيدان يقومان
وتقومان يا زيدان والهندان تقومان وتقومان يا هندان ان تقومان
مرفوع بثبوت النون والالف فاعل هذا اذا لم يكن بعده اسم ظاهر
فان كان بعده اسم ظاهر نحو يضربان الزيدان جاز فيه اوجه ثلاثة الاول
لغة اكلوني البراغيث فتجعل الالف حرفا دالا على التثنية لا محل
لها من الاعراب والزيدان فاعل والثاني ان تجعل الالف فاعلا فتكون
اسما والزيدان بدلا من الالف والثالث ان تجعل الالف فاعلا ايضا
وجملة يضربان خبرا مقدما والزيدان مبتدا مؤخرا والاول لغة ضعيفة
كما قال ابن مالك وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا او سعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

Copyright © King Saud University

واعلم ان الثاني تقومان اذا كانت للمخاطب لا تكون الالف الا اسما ولا تكون
حرفا او ضمير جمع لمذكر ككن المؤنث مجازا والمذكر تغليبا نحو الزيدون يضربون
وتضربون يا زيدون واذا لحقه اسم ظاهر نحو يضربون الزيدون جاز
في الواو الاوجه السابقة من كونها حرفا والزيدون فاعلا ومن كونها
اسما فاعلا والزيدون بدلا او مبتدا مؤخرا والجملة قبله خبر مقدم
وعلى هذين يخرج الحديث يتعاقبون فيكم ملايكة فالملايكة بدل من
الواو او مبتدا مؤخر ولا يليق تخريجه على لغة اكلوني البراغيث كما فعله
ابن هشام في قطره او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تضربين يا هند ولا
يكون الا مبنيا ولا تكون اليا فيه الا اسما فاعلا وهذا هو ضابط الافعال
الخمسة ولا يحيط بافرادها الا الله وسميت الافعال الخمسة بالنظر الى موازينها
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وتسمى الامثلة الخمسة ولا تزيد
عليها كما علم وتسمية الموازين الخمسة هو احسن لانه يعلم من كونها ميزانا
ان جميع ما ياتي من الافعال التي فيها الف الاثنين او واو الجمع او يا المخاطبة
محمول ومقيس على ما ذكر من يفعلان الخ وهذه الافعال مرفوعة بثبوت
النون والالف والواو واليا فاعل وهي عند سيبويه معربة بحركة مقدرة
على لاماتها ولا حرف اعراب لها بل النون علامة للاعراب المشبه المذكور
فتجعل النون قائمة مقام الحركة كما قامت الحركة مقام الحرف في نحو
حلب وسفرقا ممنع من الصرف ثم لا فرق بين كون النون ظاهرة
نحو تقومان او مقدرة نحو لتؤمنن به ولتنصرنه فكل منهما مرفوع
بالنون المحذوفة لتوالي الامثال ثم شرع في علامات القسم الثاني
من اقسام الاعراب فقال وللنصب خبر مقدم خمس علامات
مبتدا مؤخر اي وخمس علامات كائنة للنصب من حيث هو لا بقيد
كونه في الاسم والفعل والا فحذف النون ليس في الاسم والالف والكسرة

والبا

Copyright © King Saud University